

استراتيجيات ترجمة المصطلح اللساني متعدد الصرفيم المصطلح الصوتي نموذجاً

محمد أحمد عبد الصبور

مدخل:

يتردد في كتابات المنظرين للترجمة مصطلح (استراتيجيات الترجمة)^(١). وابتداء لا بد من تقديم تحديد لهذا المصطلح. وفي هذا السياق نجد محمود أوردوداري^(٢) Mahmoud Ordudari يتتبع تعريفات هذا المفهوم بدءاً من أواخر ثمانينات القرن الماضي إلى مطلع القرن الحادي والعشرين. فعلى لسان هانز كرينجز KringsH. عام ١٩٨٦م يرد تعريف هذا المصطلح (استراتيجيات الترجمة) بأنها "الخطط الواعية المحتملة التي يستخدمها المترجم من أجل حل مشاكل ملموسة في الترجمة في إطار عمل ترجمي معين"^(٣). ويصنف هانز كرينجز استراتيجيات الترجمة إلى "استراتيجيات الفهم strategies of comprehension، و جلب المكافئ equivalent retrieval، ومتابعة المكافئ، equivalent monitoring، واتخاذ القرار decision-making، والاختزال^(٤) reduction"^(٥). وتعتقد كانداس سيجوينوت (١٩٨٩) Seguinot C. أن هناك على الأقل ثلاث استراتيجيات شاملة يستخدمها المترجمون:

- (١) الترجمة بدون انقطاع لأطول وقت ممكن.
- (٢) تصحيح الأخطاء السطحية مباشرة.
- (٣) ترك مراقبة الأخطاء النوعية، أو الأسلوبية في النص إلى مرحلة التنقيح.

(١) انظر على سبيل المثال المقالات العلمية الآتية:

- Mahmoud Ordudari: Translation procedures, strategies and methods. on: (www3.uji.es/~aferna/EA0921/6c-Translating-culture-procedures.pdf)
- Magdalena Paluszkiwicz-Misiaczek(2005): Strategies and Methods in Dealing with Culture Specific Expressions on the Basis of Polish-English Translations of Certain Administrative and Institutional Terms. In: Theory and Practice in English Studies 3 (2005): Proceedings from the Eighth Conference of British, American and Canadian Studies. Brno: Masarykova univerzita. On: ([www.phil.muni.cz/.../TPES%203%20\(243-248\)%20Paluszkiwicz.pdf](http://www.phil.muni.cz/.../TPES%203%20(243-248)%20Paluszkiwicz.pdf))
- Margarita Strakšien(2009): Analysis of Idiom Translation Strategies from English into Lithuanian, on: (http://www.kalbos.lt/zurnalai/14_numeris/03.pdf)
- Pilar Aguado- Giménez and Pascual- Francisco Pérez- paredes(2005): Translation-Strategies Use: A Classroom-Based Examination of Baker's Taxonomy. In: Translators' Journal, Volume 50, número 1, mars 2005, p. 294-311. On: (<http://id.erudit.org/iderudit/010675ar>)
- Rachéle Gauton, Elsabé Taljard & Gilles-Maurice De Schryver (2003): Towards Strategies for Translating Terminology into all South African Languages: A Corpus-based Approach, R. Gauton, E. Taljard & G-M de Schryver — Translating Terminology into all SANLanguages ,Tama, South Africa: conference proceedings.
- (2) Mahmoud Ordudari: Translation procedures, strategies and methods. Pdf on: (<http://www.bokorlang.om/journal/41culture.htm>).
- (3) Hans Peter Krings. (1986). Translation problems and translation strategies of advanced German learners of French (L2). In House, J & S. Blum-Kulka (eds.), Interlingual and intercultural communication. Tübingen: Gunter Narr. 263-75.
- (٤) المقصود باستراتيجية الاختزال في الترجمة تجنب العناصر الموسومة في النص الأصلي، أو تأديتها بعناصر غير موسومة في نص الترجمة.
- (5) Yali Zhou & Xuefang Jiang(2012): An Investigation on Translation Strategies Based on Think-aloud Protocols. In: Journal of Language Teaching and Research, Vol. 3, No. 4, pp. 707-715, July 2012. On: (ojs.academypublisher.com > Home > Vol 3, No 4 (2012) > Zhou).

ويعرف ولفجانج لويزشر (1991) Wolfgang Lörcher (استراتيجية الترجمة) بأنها "إجراء واع بشكل ضمني لحل مشكلة يواجهها الشخص عندما يترجم مقطع نص من لغة إلى أخرى"⁽¹⁾. وهنا نلاحظ أن لويزشر يتفق مع كرينجز في وصف استراتيجيات الترجمة بأنها عمليات واعية. وهذا ما لا تتفق معهما فيه سوزان هايزمان؛ حيث إن هذه الاستراتيجيات لديها قد تكون بالوعي أو بما تحت الوعي⁽²⁾. وأتصور أن الصواب في رأي هايزمان؛ إذ إن بعض اختيارات المترجم قد لا تكون صادرة بقصدية الوعي.

وما إن نصل إلى أواخر عقد التسعينيات من القرن الميلادي الماضي حتى نجد ريتا ياسكيلينين (1999) Riitta Jääskeläinen تعرف الاستراتيجية بأنها "سلسلة من الكفاءات، أو فئة من الخطوات أو العمليات التي تفضل اكتساب وتخزين و/ أو استخدام المعلومات، ومن ثم تقرر أن الاستراتيجيات هي في طبيعتها تفسيرية، ومرنة، وينطوي تطبيقها على قرار يتأثر بالتعديلات في أهداف المترجم. وفي عام 2005م تقسم ياسكيلينين الاستراتيجيات إلى نوعين كبيرين: الاستراتيجيات المتصلة بما يحدث للنصوص، واستراتيجيات تتصل بما يحدث لعملية الترجمة. وتتضمن الاستراتيجيات المتصلة بالمنتج- أي بالنص- المهام الأساسية في اختيار نص اللغة المصدر، وتطوير منهج لترجمته. أما الاستراتيجيات المتصلة بالعملية، فهي فئة من القواعد، أو المبادئ الفضاضة التي يستخدمها المترجم للوصول إلى الأهداف التي يحددها الموقف الترجمي.

والملاحظة العامة على هذه التعريفات أنها جميعاً تشير إلى المرونة الواسعة التي يحملها هذا المفهوم؛ وذلك يعود إلى طبيعة عملية الترجمة من جهة ارتباطها الوثيق بالاختلافات القائمة بين اللغات والثقافات. فاستراتيجيات الترجمة هي غايات أكثر من كونها وسائل فنية، أو قواعد إجرائية صارمة. إنها غايات تستهدف تحسين الترجمة بأقصى درجة ممكنة يتصورها القائم بالترجمة، وتفرضها المعايير السائدة لدى الأطراف ذات العلاقة بعملية الترجمة: المترجم، والمتلقي، والمؤسسة...إلخ.

إن المتأمل في الدراسات المصطلحية يجد أنها تقترح مجموعة من الاستراتيجيات النظرية الخاصة بالترجمة، منها على سبيل المثال: الترجمة بكلمة أكثر عمومية A more general word. والترجمة بكلمة أقل وضوحاً، وأكثر حيادية A less expressive or a neutral word. والترجمة بالمقابل الثقافي By cultural substitution. والترجمة بالمقترض اللفظي Translation using a loan word، والترجمة بالدمج بين لفظ مقترض والتفسير loan words plus explanations. والترجمة بإعادة الصياغة باستخدام كلمات ذات العلاقة paraphrasing using a related word⁽³⁾.

وإذا كان ما سبق مقصوداً به مفهوم (استراتيجيات الترجمة) بصفة مطلقة، وفي ضوء أن بعض الدراسات اللغوية خصت ترجمة المصطلح باستراتيجيات عامة، مثل ترجمة المصطلح أحادي الصرفيم بمثله، واستخدام المترجم الألفاظ النادرة في الترجمة أفضل من الألفاظ الشائعة؛ لإبعاد المصطلح

(1) Ibid.

(2) Susanne Heizman: Human Strategies in Translation and Interpreting: What MT can Learn from Translators. On: (www.mt-archive.info/BCS-1994-Heizmann.pdf).

(3) look: Mahmoud Ordudari: Translation procedures, strategies and methods, Translation journal, cultural aspects, 41, 2007. <http://www.bokorlang.com/journal/41culture.htm>,

المترجم عن الابتدال^(١). فهل يمكننا الحديث عن استراتيجيات ترجمة المصطلح العلمي في اختصاص معين؟ وبطبيعة الحال فإن هذا البحث سيكون من أهدافه أن يستجلي مدى تحقق هذه الاستراتيجيات في ترجمة نوعية محددة من المصطلحات اللسانية؛ وهي المصطلحات متعددة الصرفيمات.

مشكلة البحث:

تتمثل إشكالية هذا البحث في أن بعض اللغات تستطيع أن تزيد من المحتوى الدلالي للمصطلح الواحد عن طريق لصق المزيد من الصرفيمات^(٢)، وبالتالي يُطرح التساؤل الآتي: ما الاستراتيجيات الفعالة لترجمة مصطلح "متعدد الصرفيم Polymorphemic" بين لغتين؛ اللغة "المصدر" منهما -وفقا لمقياس جرينبرج Greenberg المسمى المؤشر اللصقي Agglutinative Index^(٣) - تمتاز بخاصية التجميع Synthesis، واللغة المستقبلية تمتاز بخاصية الاشتقاق Derivation، والصره Fusion. على أن تتم الترجمة دون إخلال بمفهومه، أو مرونته التداولية.

فعلى سبيل المثال ما الاستراتيجيات التي تتبع لترجمة مصطلح مثل: Glottal (حنجري)؟ الذي يتولد منه ما يقارب العشرين مصطلحاً عن طريق الإلصاق الصرفيمي؛ مثل:

Glottal	Glottis	Epiglottis	Photoglottograph
Glottalic	Glottochronology	Electroglottogram	Photoglottography
Glottalization	Glottogram	Electroglottograph	Subglottal
Glottalize	Glottographic	Electroglottography	Supraglottal
Glottalized	Glottography	Isoglottic	

وفي هذا البحث التطبيقي سأعمل على حصر أنماط المصطلحات متعددة الصرفيم، ومعرفة استراتيجيات ترجمتها، معتمداً على تحليل المدونة النصية.

المدونة النصية: المدونة النصية للبحث تمثلت في: معجم ديفيد كريستال (A Dictionary of Linguistics and Phonetics)^(٤)، ومعجم الخولي: (معجم علم اللغة النظري)^(١).

(١) يُنظر: محمد حسن عبد العزيز: التعريب في القديم والحديث، مع معاجم للألفاظ المعربة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٣٠، وما يليها.

(٢) لا يخفى على دارس ما أثير من جدل حول مفهوم "الكلمة"، وما صاحب هذا المصطلح من لبس كان حافظاً قوياً لمحاولة البحث عن مفهوم آخر للدلالة على "أصغر وحدة لغوية مجردة لها معنى". وظهرت مصطلحات عدة، وكان من أفضلها مصطلح مورفيم "Morpheme"، وقد فضلت هنا استخدام مصطلح "صرفيم" وهو محاولة تعريب لمصطلح مورفيم؛ تشجيعاً للتعريب، ولأنه يشير إلى ارتباط المصطلح بالبحث الصرفي.

(٣) قيمة هذا المؤشر تساوي متوسط حاصل قسمة عدد الصرفيمات المصوقة على عدد جميع الصرفيمات في الكلمة (عدد الصرفيمات المصوقة ÷ العدد الإجمالي للمورفيمات) واللغات التي تحقق قيمة عالية على هذا المؤشر تعتبر لغات لصقية، يُنظر:

Joseph H. Greenberg(1960): A quantitative approach to the morphological typology of language. International Journal of American Linguistics, Vol. 26, No. 3 Jul., 1960 , pp. 178-194, (<http://www.jstor.org/stable/1264155>)

(4) David Crystal(2008): A Dictionary of Linguistics and Phonetics. 6th Edition, blackwell publishing, (UK,USA).

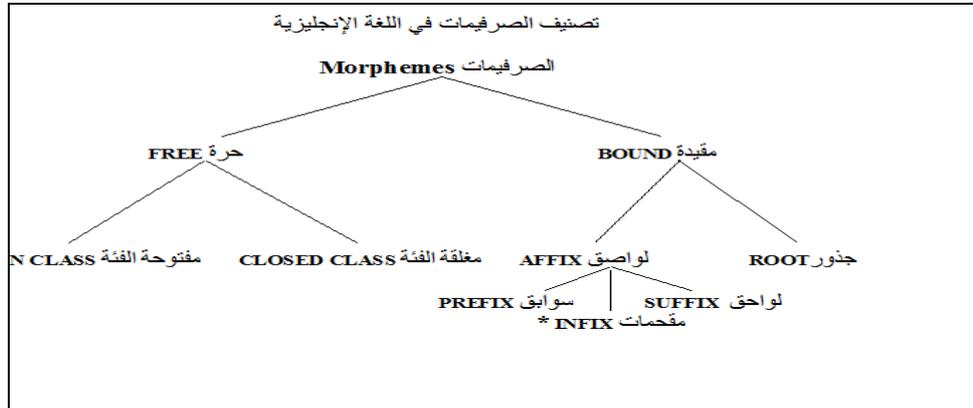
الخطوات الإجرائية: تتمثل الخطوات الإجرائية المتبعة في هذا البحث فيما يلي:

• صنفت الأنماط من ناحية الصرفيمات إلى:

١- صرفيمات حرة free morpheme.

٢- صرفيمات مقيدة bound morpheme.

وذلك وفق تصنيف الصرفيمات الإنجليزية الذي يمكن توضيحه بالشكل الآتي^(٢):



• الاستعانة بالاحتمالات النظرية لمحاولة حصر أنماط المصطلحات متعددة الصرفيم في المدونة

النصية، فالمصطلح ثنائي الصرفيم - على سبيل المثال - لن يخرج عن الاحتمالات الآتية:

١- صرفيم حر + صرفيم حر

٢- صرفيم حر + صرفيم مقيد

٢- صرفيم مقيد + صرفيم حر

٤- صرفيم مقيد + صرفيم مقيد

وبالتالي يمكن معرفة الأنماط المحتملة التي لم يرد ذكرها في المدونة النصية.

• تجاهل ما ورد من تجاور عدة مصطلحات مستقلة صرفيمياً، مثلما يرد في وصف بعض

أصوات اللغة بأنها صوت "انفجاري مطبق أسناني مجهور voiced dental velarized stop"، في

حين يدخل معنا - على سبيل المثال - وصف صوت ما بأنه: "أسناني شفوي dentilabial"؛ لأنه تركيب

صرفيمي في مصطلح واحد.

• المصطلحات الجذور roots إذا لم تستقل بذاتها^(٣) ستعتبر صرفيماً مقيداً، مثل glottal سيتم

التعامل معها على أساس أنه مصطلح متعدد الصرفيم مكوّن من صرفيمين مقيدين glott+al؛ وذلك لأن

لفظة glott - يونانية الأصل - تعتبر جذراً root لكلمات كثيرة، لكنها لا تستقل بذاتها.^(٤)

• سنتجاهل صرفيم المغايرة، وهو الصرفيم الحاصل من تبادل الأصوات الصائتة، أو تغييرها.^(٥)

(١) محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٨٢.

(٢) تنبغي الإشارة إلى أن الإنجليزية الرسمية لا تحتوي على مقدمات infixes بالمعنى الحقيقي. يُنظر:

<http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/inflix>

<http://en.wikipedia.org/wiki/Infix>

<http://dictionary.reference.com/browse/inflix?s=t>

(٣) صرفيمات الجذور في اللغة الإنجليزية لا تستقل بذاتها في الكلام لاسيما إذا كانت يونانية، ولاتينية الأصل، وتعتبر

صرفيمات مقيدة. ولكن ورد قليل من الجذور roots التي استخدمت صرفيمات حرة مستقلة بذاتها.

Look: Keith Denning, Brett Kessler, and William R. Leben(2007): English Vocabulary Elements. Oxford University Press, Oxford, 2nd ed. p44.

(4) Look: Keith Denning, Brett Kessler, and William R. Leben: English Vocabulary Elements. p182.

(٥) يُنظر: خالد عثمان يوسف، وذكريا عمر: مورفيمات اللغة العربية، ترتيبها وتنظيمها في الدرس اللغوي العربي، مجلة

الدراسات اللغوية والأدبية، سبتمبر-٢٠١١م، ص٤١.

وسنعتبر - على سبيل المثال - أن "كَتَبَ" صرفيم واحد مفرد، ولن نقسمه إلى صرفيمين: أولهما صرفيم جذري (كتب)، وثانيهما صرفيم المغايرة، وهو هنا الصوائت المؤثرة في المعني (فتحة+فتحة+فتحة)، وبالتالي لا نفرق في التصنيف بين "كَتَبَ"، و"كُتِبَ"؛ فكلاهما سنعتبره صرفيمًا مفردًا واحدًا.

• حينما تدخل بعض الصوائت، والصوائت على صرفيم، فتغير صيغته، ومعناه، فإن هذه الأصوات التي ينتج عن اجتماعها تغيير الصيغة، وبالتالي تغير المعني، سأطلق عليها مصطلح (صرفيم صيغة)^(١). فمثلاً: [صمت] صرفيم حر واحد، لكنه في الحالات الآتية سيتكون من صرفيمين، أولهما صرفيم جذر، والثاني صرفيم صيغة، كما يلي:

- صامت = صرفيم جذر [صمت]+صرفيم صيغة فاعل [ص ا]
 - صوائت = صرفيم جذر [صمت]+ صرفيم صيغة فواعل [و ا]
 - إصمات = صرفيم جذر [صمت]+ صرفيم صيغة إفعال [ا ا ا]
- الرمز (ا) يشير إلى صوائت صرفيم الجذر.

وبعد هذا المدخل، وتوضيح الخطوات الإجرائية ننتقل إلى أقسام الدراسة.

القسم الأول: أنماط المصطلحات متعددة الصرفيم في المدونة النصية:

في هذا الجزء من البحث محاولة لحصر الأنماط التي وردت عليها المصطلحات متعددة الصرفيم، وفق معيار (عدد الصرفيمات) بكل مصطلح، وفيما يلي أهم هذه الأنماط التي وردت في المدونة النصية:

أولاً: أنماط المصطلحات ثنائية الصرفيم:

النمط	أه
النمط الأول: صرفيم حر + صرفيم حر	ice box
النمط الثاني: صرفيم مؤيد + صرفيم حر	miconsonant - Isophone - aphone - Polyphone
النمط الثالث: صرفيم حر + صرفيم مؤيد	centology - Consonantal nsonantism - Phonemic onology - voiced -voiceless
النمط الرابع: صرفيم مؤيد + صرفيم مؤيد	ttal- Glottis

(١) ذكر بعض الباحثين نوعًا من الصرفيمات العربية، وأسماء مورفيم الأجزاء المتفرقة، وعرفه بأنه "المورفيم الذي يحتوي على أكثر من مورفيم، وقد يكون مؤلفًا من جزئين منفردين كما في اسم المفعول (مضروب)، فجزأه؛ السابقة (الميم)، والحشو (الواو) يكونان مورفيمًا واحدًا حول الجذر ضرب إلى اسم مفعول. "إسميح أبو مغلي: في فقه اللغة وقضايا العربية، دار مجدلاوي، الأردن، ١٩٨٧، ١م، ص ١٠٠]، ودون الخوض في مشكلات التعريف المذكور آنفًا، والتي منها - على سبيل المثال - التناقض في كون هذا (المورفيم) الواحد يحتوي على (أكثر من مورفيم). إلا أنه من الواضح أنه يقصد به نوعًا مما أطلقنا عليه صرفيم الصيغة، وتتميز التسمية التي أطلقناها (صرفيم الصيغة) بأنها تسمية أكثر دلالة، وأكثر جمعًا، ومنعًا من مصطلح (مورفيم الأجزاء المتفرقة).

ونلاحظ من الأنماط التي توفرت في العينة ندرة النمطين الأول والرابع.

ثانيًا: أنماط المصطلحات ثلاثية الصرفيم:

النمط	الأمثلة
1- صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم مقيد	Dentilabial - Labiodental - Vocal cords
2- صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم حر	Bilabial stop
3- صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم مقيد	Consonantization
4- صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم مقيد	Monomorphemic - Plurimorphemic Monophonic - Hypophonic Monophonic - Monosyllabic Monosyllabism - Polysyllabic Quadrisyllabic - Trisyllabic Unvoicing - Postconsonantal Preconsonantal - Ambisyllabic Polyphony - Metaphony - Ambisyllabic
5- صرفيم مقيد + صرفيم مقيد + صرفيم حر	Glottal stop
6- صرفيم مقيد + صرفيم مقيد + صرفيم مقيد	Supraglottal

ونلاحظ أن العينة لم تحو نمطين نظريين هما:

- ١- صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم حر
- ٢- صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم حر

ثالثًا- أنماط المصطلحات رباعية الصرفيم:

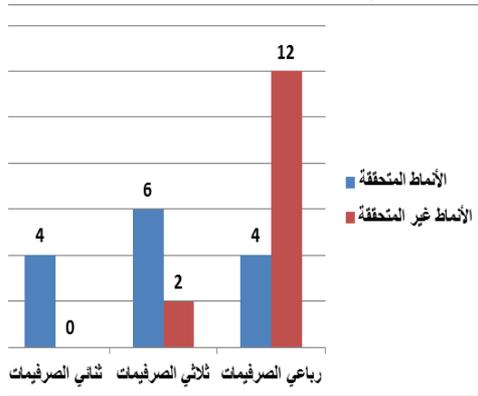
النمط	الأمثلة
1- صرفيم مقيد + صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم مقيد	Glottal friction
2- صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم حر	Suprasegmental phoneme
3- صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم مقيد + صرفيم مقيد	Consonantal digraph Consonantal trigraph
4- صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم مقيد	Monophthongization

ونلاحظ أن العينة المدروسة خلت من اثني عشر نمطاً نظرياً، وهي كما يلي:

- ١- صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم حر
- ٢- صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم مقيد.
- ٣- صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم حر
- ٤- صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم حر
- ٥- صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم حر
- ٦- صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم مقيد
- ٧- صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم مقيد + صرفيم حر
- ٨- صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم مقيد
- ٩- صرفيم مقيد + صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم حر
- ١٠- صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم مقيد

١١- صرفيم مقيد + صرفيم مقيد + صرفيم مقيد + صرفيم حر

١٢- صرفيم مقيد + صرفيم مقيد + صرفيم مقيد + صرفيم مقيد



ومما سبق نستخلص أنّ المصطلحات متعددة الصرفيم في المدونة النصية كانت ثنائية، وثلاثية، ورباعية الصرفيمك، وقد خلت من بعض الأنماط التركيبية بنسب متفاوتة، يوضحها الجدول الآتي:

نوع التركيب	ثاني الصرفيم	ثلاثي الصرفيم	رباعي الصرفيم
الأنماط المحققة	4 (كل الأنماط)	6	4
الأنماط غير المحققة	0	2	12

القسم الثاني: الاستراتيجيات العامة:

لدراسة الاستراتيجيات العامة لترجمة المصطلح متعدد الصرفيم انتقبت عينة من المدونة النصية، وبعد التحليل وجدت أنّ ثمة استراتيجيات عامة استخدمت لترجمة المصطلح الأجنبي، وفيما يلي عرض لهذه الاستراتيجيات، والتمثيل عليها، وتحليل بعض أنماطها.

أولاً: استراتيجية المكافئ المعجمي:

وفي هذه الاستراتيجية يستخدم المترجم ألفاظ المعجم العربي للترجمة.

• العينة:

عند تحليل هذه العينة من المصطلحات المترجمة باستخدام المكافئ المعجمي نجد أنّ المعجم المصطلحي اللساني العربي في المدونة النصية (معجم الخولي) قد استخدم تحت هذه الاستراتيجية العامة عدة استراتيجيات خاصة؛ هي:

- استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه. - استخدام لفظ مستعمل باشتقاق جديد.
- استخدام لفظ مستعمل بنحت جديد.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

المصطلح الأجنبي	الترجمة العربية	المصطلح الأجنبي	الترجمة العربية
Accent mark	علامة التنبر	Glottal stop	انقجار حنجري. همزة
Accented	لهجي	Glottalic	حنجري
Accentless	غير لهجي	Glottalization	إهماز
Accentology	دراسة التنبرات	Glottalized	مهموز
Accentual system	نظام التنبير	Glottis	مزمار. زردمة
Accentual unit	وحدة تنبرية	Glottochronology	قياس عمر اللغة.
Accentuate	يتبر	Glottography	علم اللغة
Accentuation	تنبير	Glottopolitics	علم اللغة السياسي
Consonantal	صامت	Nasalization	أنسية
Consonantal digraph	تنصامت. ثنائي صامت.	Nonphonemic	غير وظيفي
Consonantal trigraph	تنصامت. ثلاثي صامت.	Phonemics	علم الأصوات الوظيفي.
Consonantism	دراسة الصوامت	Phoneticization	تحويل صوتي
Consonantization	التحويل إلى صامت	Polyphone	حرف متعدد الأصوات
Devoiced	شُهتس. شُهتس	Supraglottal cavity	قوحتجري
Devoicing	إهماس. تهميس.	Unvoiced	شُهتس. شُهتس
Epiglottic	لهوي. ذو علاقة باللاهة.	Vocalism	دراسة الصوات
Epiglottis	التهة إسنان المزمار. الغصمة	Voice box	حنجرة
Glottal	حنجري	Voiced	مجهور
Laryngeal	حنجري	Voiceless	مهموس
Glottal hard catch	همزة قطع	Voicing	إجهار

أ- استخدام لفظ مُستعمل دون تغيير فيه.

هنا يستخدم المترجم لفظاً عربياً مُستخدمًا من قبل عند الترجمة، بحيث تحمل الترجمة مكوناً دلاليًا -على الأقل- من المكونات الدلالية للفظ المستخدم^(١)، وفي هذه الاستراتيجية لا يحدب بعض الباحثين استخدام مصطلحات تراثية لترجمة مصطلحات حديثة؛ لأنها "تمثل تصورات علمية قديمة، قد لا يمكن نقلها إلى التصورات الحديثة."^(٢) ولكن في رأيي أن هذا القول لا ينبغي أن يؤخذ على إطلاقه، ولا بد أن تترك مساحة كافية للمترجم لتقدير هل الترجمة بهذه الاستراتيجية تتجح في نقل المفهوم الحديث أم لا؟ وفيما يلي بعض الأمثلة على هذه الاستراتيجية:

[مادة جهر]:

مجهور	Voiced
إجهار	Voicing

استعمال مادة (ج ه ر) العربية لترجمة بعض المصطلحات متعددة الصرفيم مثل voiced، و voicing ترجمتا بمجهور، وإجهار على التوالي.

واللفظ مستعمل في التراث العربي، وتوضيح ذلك كما يلي:

مادة (ج ه ر) في المعجم العربي: يدور معناها في فلك الظهور لحاستي السمع، أو البصر بإفراط، ودون ستر، و [المجهور] في اللغة هو المشهور، و [الإجهار] هو الإشهار.^(٣) أما الجهر في التراث العربي، فنستنبطه من تعريف سيوييه المجهور بأنه: "حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه، ويجري الصوت."^(٤) والمجهور عند المبرد: "حروف إذا رددتها ارتدع الصوت فيها"^(٥).

[مادة همز]:

همزة	Glottal
مهموز	Glottalized

استُعملت مادة (ه م ز) العربية لترجمة بعض المصطلحات الأجنبية مثل Glottal، و Glottalized، وترجمتا بـ(همزة)، و(مهموز) على التوالي، وهذا اللفظ مستعمل في التراث العربي كما يلي:

مادة (ه م ز) في المعجم العربي: تدور فيها معان منها الضغط، والغمز، والنخس، والدفع، والضرب، و [المهموز] اسم المفعول من همز، و [الهمزة] النقرة، وأخت الألف، وإحدى الحروف الهجائية.^(٦)

(١) يُنظر: محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، (د.ت)، ص١٦، بتصرف، وسعد بن هادي القحطاني: التعريب ونظرية التخطيط اللغوي (دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٢م، ص٤٨.

(٢) يُنظر: محمد كامل حسين: القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية، ج١١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١٩٥٩م، ص١٣٩.

(٣) يُنظر: الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤، مادة جهر. وابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٤م، جهر، الجوهري: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، ٢٠٠٩م، مادة جهر.

(٤) سيوييه: الكتاب، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل للطباعة، القاهرة، ١٩٨٢، ج٤، ص٤٣٤.

(٥) المبرد: المقضب، ت: عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت)، ج١، ص١٩٣.

(٦) يُنظر: الزبيدي: تاج العروس، مادة همز. ابن منظور، لسان العرب، همز. الجوهري: الصحاح. مادة همز.

والهمزة في التراث العربي استخدمها سيبويه في كتابه: "ولحروف العربية ستة عشر مخرجاً، فلحلق منها ثلاثة، فأقصاها مخرجاً الهمزة..."^(١)، وعند الخليل بن أحمد الهمزة [حرف]، ومخرجها: "من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، فإذا رفه عنها لانت، فصارت الياء، والواو، والألف عن غير طريقة الحروف الصحاح"^(٢).

[مادة لهو]:

لهوي	Epiglottic
------	------------

استخدمت لفظة "لهاء" لترجمة المصطلح الأجنبي Epiglottic، وهي لفظة

مستعملة في العربية، كما يلي.

تعود لفظة "لهاء" إلى مادة (ل ه و)، ومادة (ل ه و) في المعجم العربي: يدور معناها حول اللعب، والانشغال بشيء، أو الانشغال عن شيء، والأنس، والإعجاب.^(٣)

واللهاء وردت عند الخليل: فهي "أقصى الفم، وهي لحمة مشرفة على الحلق، وهي من البعير الشقشقة. ويُقال لكل ذي حلق: لهاء والجمع لها ولهوات."^(٤)، وعند صاحب بن عباد: "اللهاء أقصى الفم"^(٥)، وعند الزبيدي هي "اللحمية المشرفة على الحلق، أو ما بين منقطع أصل اللسان، إلى منقطع القلب، من أعلى الفم"^(٦).

[مادة حنجر]:

حنجرة	Voice box
حنجري	Glottal
حنجري	Glottalic

تعود لفظة حنجرة لمادة (ح ن ج ر) العربية، واستخدمت لترجمة

بعض المصطلحات الأجنبية مثل Voice box، و Glottal، و Glottalized،

و Glottalic فترجمت بحنجرة، وحنجري، وحنجري على التوالي.

وحنجر في المعجم العربي مادة يدور معناها حول الشيء الغائر مثل العين الغائرة، وداء في البطن، واسم لآلة، أو مكان^(٧). وقد وصفها ابن سينا -كما يرى بعض الباحثين- "وصفاً يتفوق على وصف السابقين له، والمعاصرين له"^(٨)، فقال: "الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت، وهو مؤلف من غضاريف ثلاثة... إلخ"^(٩).

(١) يُنظر: سيبويه، الكتاب، ج ٤، ٤٣٣-٤٣٤.

(٢) الخليل: العين، ترتيب ومراجعة داود سلوم، وداود سلمان البلعكي، وإنعام داود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، التمهيد، أ-ج.

(٣) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة لهو، الجوهري: الصحاح. مادة لهو.

(٤) الخليل: العين، ج ٤، ص ٨٨.

(٥) صاحب بن عباد: المحيط في اللغة، تحقيق محمد آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٩٤، ج ٤، ص ٦١.

(٦) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤، ج ٥، ص ١٧١.

(٧) يُنظر: الزبيدي: تاج العروس، مادة حنجر، ابن منظور: لسان العرب، مادة حنجر، الجوهري: الصحاح، مادة حنجر.

(٨) إبراهيم خليل: صوتيات ابن سينا، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٢، عدد ٣، ٢٠٠٥، ص ٥٤١. (<http://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/viewFile/1757/1745>)

(٩) ابن سينا: القانون في الطب، وضع حواشيه: محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٩، ص ٦٥.

[مادة زردم]:

Glottis زردمة

تعود لفظة زردمة لمادة (ز ر د م) العربية، واستخدمت لترجمة المصطلح الأجنبي Glottis^(١)، واللفظ مستعمل في العربية.

زردمة في المعجم العربي لفظ يدور معناه حول الخنق، والعصر، والابتلاع.^(٢)، ويرى ابن منظور أنها فارسية، وهي من الإنسان تعني: "تحت الحلقوم، واللسان مركب فيها. وقيل: الزردمة الابتلاع، والازدram الابتلاع"^(٣).

[مادة غلصم]:

Epiglottis الغلصمة

تعود لفظة غلصمة لمادة (غ ل ص م) العربية، واستخدمت لترجمة المصطلح الأجنبي Epiglottis^(٤)، واللفظ مستعمل في التراث العربي.

فالغلصمة في المعجم العربي وردت بالمعنى ذاته، فهي: "رأس الحلقوم بشواربه، وحرقتته، وهو الموضع الناتئ في الحلق، والجمع الغلصيم،... الخ"^(٥). ووردت بمعان أخرى، فهي: "اللحم الذي بين الرأس، والعنق، وقيل متصل الحلقوم بالحلق إذا ازدرد الأكل لقمته، فزلت عن الحلقوم، وقيل هي العجرة التي على منقئ اللهاة، والمرىء... والغلصمة الجماعة، وهم أيضاً السادة... والغلصمة أصل اللسان"^(٦).

ب- اشتقاق جديد من لفظ مستعمل:

الاشتقاق هو: "تشكيل كلمة جديدة، أو جذع Stem قابل للانفصال من كلمة أخرى، أو جذع آخر. وعادة ما يحدث ذلك بإضافة زائدة An Affix"^(٧)، واشتقاق الألفاظ في أية لغة، والتوسع فيه، يخضع لمدى الحاجة اللغوية، والحضارية إليها.^(٨)، ومعظم جذور الكلمات العربية ذات قدرة اشتقاقية عالية مختزلة لم يستخدم منها في الاستعمال اللغوي الفصيح إلا القليل من المشتقات. فثمة "فرق كبير بين ما يجوز لنا اشتقاقه من صيغ، وما اشتق بالفعل، واستعمل."^(٩) لهذا فإن القدرة الاشتقاقية تعد من أهم طرق تنمية الثروة اللفظية العربية^(١٠)، وعن طريقها ظهرت ألفاظ جديدة على مر العصور^(١١). وحديثاً قام مجمع القاهرة بإقرار مشتقات جديدة^(١٢). وفيما يلي أمثلة على استخدام استراتيجية اشتقاق جديد من لفظ مستعمل لترجمة مصطلح متعدد الصرفيم.

(١) ترجم أيضاً بمزمار. ينظر: الخولي، المعجم، ص ١٠٨.

(٢) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة زردم. الجوهري: الصحاح، مادة زردم.

(٣) ابن منظور: لسان العرب، مادة زردم.

(٤) ترجم الخولي هذا المصطلح -أيضاً- باللهاء، وقد سبق تناولها. وله ترجمة أكثر شهرة، وهي لسان المزمارة. ينظر الخولي: المعجم، ص ٨٦.

(٥) ابن منظور: لسان العرب، غلصم. الجوهري: الصحاح، ج ٢، غلصم.

(٦) ابن منظور: لسان العرب، غلصم.

(٧) SIL International: Glossary of Linguistic terms: derivation, (<http://www.glossary.sil.org/term/derivation>) - (7)

(٨) يُنظر: إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٦٣، فؤاد ترزي: الاشتقاق، مطبعة دار الكتب، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٢٦.

(٩) إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٦٣.

(١٠) مصطفى طاهر الحبادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط ٢٠٠٣، ص ١٣١.

(١١) يُنظر في أمثلة ذلك، ابن فارس (أحمد بن زكريا): الصحاحي في فقه اللغة، تحقيق. أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١٩٧٧م، ص ٧٠.

(١٢) يُنظر مجمع اللغة العربية: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (ماضيه وحاضره)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ٧، وفاء كامل فايد: المجامع العربية وقضايا اللغة، عالم الكتب، ط ٢٠٠٤م، ص ٧١-٧٤.

مادة نبر] - الاشتقاق [نبرية-تنبير]:

علامة النبر	Accent mark
دراسة النبرات	Accentology
وحدة نبرية	Accentual unit
ينبر	Accentuate
نظام التنبير	Accentual system
تنبير	Accentuation

استخدمت مادة (ن ب ر) في المعجم العربي لترجمة عدد من المصطلحات مثل: Accent mark [علامة النبر]، و Accentology [دراسة النبر]، و Accentuate [ينبر].
ونبر في المعجم العربي: يدور معناها حول رفع الشيء، ورفع الصوت، والترعرع، والهمز^(١).

أما في التراث اللغوي العربي، فإننا نشير هنا إلى أنه رغم ورود مصطلح النبر في البحوث الصوتية القديمة، إلا أنه كان يعني الهمز؛ أي تحقيق نطق الهمزة. ولم يدرس على أنه الضغط على بعض مقاطع الكلام.^(٢)

وعلى الرغم من وجود مادة (ن ب ر) في الاستخدام العربي الفصيح إلا ما استخدم في الترجمة يعد اشتقاقات جديدة من هذه المادة، ومن ذلك:

Accentual [نبرية] - Accentual [تنبير] - Accentuation [تنبير]

فقد استخدم لترجمة هذه المصطلحات الثلاث لفظاً [نبرية]، و [تنبير].

ولفظ [نبرية] مكون من صرفيم جذر هو [نبر]، مع صرفيم صيغة المصدر الصناعي [نبرية] ولفظ [تنبير] مكون من صرفيم جذر [نبر]، مع صرفيم صيغة تفعيل وهو [تنبير] وكلا اللفظين يعد اشتقاقاً جديداً لم يرد في المعجم العربي، أو في النصوص التراثية العربية.

مادة همز] - الاشتقاق [إهماز]:

سبقت الإشارة إلى استخدام مادة (همز) في الترجمة

بوصفها لفظاً مستعملاً في المعجم العربي.

إلا أن اشتقاقاً جديداً من هذه المادة استخدم لترجمة مصطلح متعدد الصرفيم، هذا الاشتقاق هو

[إهماز] على وزن إفعال، وهو لفظ مكون من صرفيم جذري [همز]، و صرفيم صيغة إفعال وهو.

[إهماز] حيث لم يرد ذكر هذا الاشتقاق في المعاجم العربية، ولم يرد ذكره في نصوص التراث العربي - وفق علمي - وبالبحث في عشرات المدونات النصية التراثية لم أجد إلا نصاً واحداً ذكرت به كلمة [إهماز]، وهو النص التالي في الموسوعة الشاملة: "قال الطبري - رحمه الله - وهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الإهماز" والنص منسوب إلى تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)^(٣)، ونظراً لانفراد الموسوعة الشاملة باستخدام هذا المصطلح (الإهماز)، واعتماد بقية كتب القراءات مصطلح (الهمز)؛ فقد قمت - للنثبت والتحقق - بالرجوع إلى نسخة محققة للمخطوط الأصلي، ووجدت أن صواب النص هو: "قال الطبري رحمه الله: وهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار" وأن لفظ (الإهماز) المذكور في الموسوعة الشاملة ما هو إلا نقل خاطئ للفظ "الأمصار".^(٤)

(١) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة نبر. الجوهري: الصحاح، مادة نبر.

(٢) يُنظر: سميرة بن موسى: ملامح الصوتيات التركيبية عند ابن جني، ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠١٢م، ص ٨٤. (http://bu.univ-ouargla.dz/Ben-moussa-Samira.pdf?idthese=938)

(٣) يُنظر: الموسوعة الشاملة، تفسير ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تفسير سورة الأنبياء الآيات من (٣-٨) [http://shamela.ws/browse.php/book-23632/page-1743].

(٤) تفسير ابن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: مجد مكي، دار ابن حزم، (د.ت) تفسير سورة الأنبياء الآيات من (٣-٨) ص ١٢٧٤.

[مادة همس] - الاشتقاق [مُهَمَّس - تَهْمِيس - إِهْمَاس]:

devoiced	مُهَمَّس . مُهْمَس
Voiceless	مهموس
deVoicing	إِهْمَاس . تَهْمِيس

استخدمت مادة (ه م س) في المعجم العربي لترجمة عدد من المصطلحات مثل Devoiced، Voiceless، و Devoicing، التي ترجمت بـ [مُهَمَّس . مُهْمَس]، ومهموس، و [إِهْمَاس . تَهْمِيس] على التوالي.

وهمس في المعجم العربي: يدور معناها حول الصوت الخفي^(١). وفي التراث العربي: ورد عند سيبويه أن المهموس: "حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه، وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت، فرددت الحرف مع جري النفس، ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه."^(٢)، وعند المبرد ورد أن المهموس هو: "حروف إذا رددتها في اللسان جرى معها الصوت"^(٣).

ومادة همس في المعاجم العربية لها اشتقاقات مستعملة متعددة^(٤)، إلا أن المترجم استعان على الترجمة باشتقاقات جديدة، وهي مُهَمَّس، وَتَهْمِيس، وَ إِهْمَاس: مُهَمَّس على وزن مُفَعَّل، وهو اسم مفعول من الفعل (هَمَّس). وَتَهْمِيس على وزن تَفَعَّل، وهو مصدر من الفعل (هَمَّس) أيضاً. وَ (هَمَّس) فعل ثلاثي مزيد بالتضعيف على وزن فَعَّل، وهذا الوزن له معان عدة منها (التكثير والمبالغة، السلب والإزالة، التوجه إلى الشيء، الصيرورة، النسبة). وإِهْمَاس على وزن إِفْعَال، وهو مصدر من الفعل (أهمس) وهو فعلا ثلاثي مزيد بالهمزة، على وزن أَفْعَل، الذي يحمل معاني التعدية، والصيرورة، والإزالة، والدخول في الشيء مكاناً أو زماناً، والاشتقاق، والمطاوعة، والتمكين. إلخ.

وبعد ذكر الأمثلة السابقة نشير إلى أن بعض هذه الاشتقاقات لا يُعد من ابتكار صاحب المدونة النصية (الخولي)؛ فظهور بعضها بدأ مع الدراسات الصوتية الحديثة، حيث وردت في نصوص سابقة: فعلى سبيل المثال مصطلح "تهميس" ورد عند سعد مصلوح: "قد يعرض التهميس للمجهورات، والتجهير للمهموسات..."^(٥)، ومصطلح "إهماس" ورد عند تمام حسان: "المجهور يلحقه بعض الهمس أو كله وذلك ما نسميه الإهماس... إلخ"^(٦)، ومصطلح "تبرية" ورد عند أحمد مختار عمر: "...ومجموعة نبرية: وحدة نبرية ترتكز عليها النبرة."^(٧)، إلا أن استخدام المترجم لهذه الاشتقاقات الجديدة يعد إقراراً منه لهذه الاستراتيجية بوصفها من استراتيجيات ترجمة المصطلح متعدد الصرفيم.

ج- استخدام لفظ مستعمل بنحت جديد.

النحت هو "أنْ تعتمد إلى كلمتين، أو جملة، فتنتزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذَّة تدلّ على ما كانت تدلّ عليه الجملة نفسها."^(٨)

(١) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة همس. الجوهري: الصحاح، مادة همس.
 (٢) سيبويه: الكتاب، ج ٤، ص ٤٣٤.
 (٣) المبرد: المقتضب، ج ١، ص ٩٣.
 (٤) مثل: همس، تهامس، مهماسة، مهموس، مهموسة، هامس، همّاس، همس، همس، همسا، همسة، هموس، هموس، هميسا، هميسا، هوامس، هوامس، يهمس... إلخ.
 (٥) سعد مصلوح: دراسة السمع والكلام، القاهرة، عالم الكتب، (د.ت)، ص ٢١٣.
 (٦) تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ١٥٢.
 (٧) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٨م، ص ٢١٥٨.
 (٨) عبد القادر الجزائري: الاشتقاق والتعريب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط ٢، ١٩٤٧م، ص ١٣.

والنحت لا يعد ظاهرة شائعة في العربية^(١) إلا أن مجمع القاهرة في جلسته الثانية عشرة لمؤتمر المجمع (٢١ فبراير ١٩٤٨) أجاز استخدام النحت لوضع المصطلحات العربية "فقط عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية"^(٢). والنحت من الظواهر التي حازت عناية خاصة في الدرس اللغوي، بداية من الخليل؛ فهو أول من تناول ظاهرة النحت في اللغة العربية حيث قال: "إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما، إلا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل (حي على) كقول الشاعر: "أقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيلة المُنَادِي؟" فهذه كلمة جمعت من (حي)، ومن (على)، ونقول منه (حيعل، يحيعل، حيعلة...)"^(٣)، ثم توالى الدراسات، واختلّف في النحت^(٤)، ما بين مؤيد لوجوده، واستخدامه^(٥)، ومعارض لوجوده، واستخدامه^(٦).

وعلى الرغم من أن "ابن فارس" وحده يرى أن النحت قياسي^(٧)، إلا أن النحت في العربية - بإجماع اللغويين - سماعي، ولا توجد له قواعد محددة^(٨)، وشرطه ألا يكون النحت سبباً للبس^(٩)؛ لذا فإن استخدام استراتيجية النحت تخضع عادة للمترجم، يتصرف فيها وفق اجتهاد شخصي، وفي المدونة النصية استعان المترجم باستراتيجية النحت، ومن أمثلة هذه الاستراتيجيات:

(١) أحصى رمسيس جرجس ١٠٣ نحتاً فقط وردت عند العرب قديماً (يُنظر: رمسيس جرجس: النحت في العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٣، ص٦١-٧٦)، ويفيد القزاز: أن "علماء العصر العباسي مع كل احتياجاتهم إلى ألفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علمية." (عبد الجبار القزاز: الدراسات اللغوية في العراق، دار الرشيد، بغداد، ط١٩٨١م، ص٢٥٨)، وفي دراسة عن طريقة الحسن بن الهيثم في صوغ المصطلحات وُجد أنه لم يستخدم النحت أبداً (يُنظر، عبد الكريم خليفة: اللغة العربية على مدار القرن الواحد والعشرين، ص١٣١-١٥٨)، ويقول وجيه عبد الرحمن: "ومع أن بعض الهيئات اللغوية في الوطن العربي طالبت بزيادة الاعتماد على النحت في عصرنا هذا إلا أن نسبة الكلمات المنحوتة مازالت ضئيلة جداً" وقد دعم هذه القول بعدد من الدراسات الإحصائية المهمة. (وجيه حمد عبد الرحمن: اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ١٩٨٢م، مجلد ١، ج١، ص٥٢).

(٢) مجمع اللغة العربية: مجلة مجمع اللغة العربية، البحوث والمحاضرات، الدورة ٣١، ج٧، ص٢٠٠.

(٣) يُنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، ت: مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، ١/٦٠، دار الرشيد ببغداد، سنة ١٩٨٠م.

(٤) يُنظر: فارس فندي البطانية: النحت بين مؤيديه ومعارضيه، ص: ١٢٢، مجلة اللسان العربي، العدد: ٣٤، سنة ١٩٩٠م، مكتب تنسيق التعريب - المملكة المغربية.

(٥) يقبل هذا الفريق النحت، ويتفاوتون في درجة القبول من درجة القبول المتحفظ وصولاً إلى اعتبار التوسع في النحت ضرورة ملحة، ومن هذا الفريق قديماً ابن فارس، والثعالبي، والزمخشري، ومن المحدثين: ساطع الحصري، وصبحي الصالح، وإسماعيل مظهر. عبد الله أمين، وعبد الله العلايلي، وإبراهيم أنيس، ومصطفى الشهابي. يُنظر في رأي هذا الفريق وأسبابه: الأمير مصطفى الشهابي: مدى النحت في اللغة العربية، مجلة مجمع دمشق، ط١٩٥٩م، المجلد ٣٤، ج٤، ص٤٥٤. فارس فندي البطانية: النحت بين مؤيديه ومعارضيه، مجلة اللسان العربي، العدد: ٣٤، سنة ١٩٩٠م، مكتب تنسيق التعريب - المملكة المغربية.

(٦) الاتجاه المعارض للنحت يتدرج في شدته، فهناك من يرى أن النحت يكون فقط لترجمة الكلمات الأجنبية المنحوتة، وهناك من يدعم الإقلال من النحت لأقصى درجة، ويرى أن كلمتين عربيتين نُقِرهما لترجمة المصطلح الأجنبي أفضل من كلمة واحدة منحوتة. وهناك من رفض النحت رفضاً تاماً؛ مثل الأب أنستاس ماري الكرمل، والشيخ أحمد الإسكندري، والأستاذ علي عبد الرازق، والدكتور مصطفى جواد، والدكتور أنيس فريحة. يُنظر: محمد صلاح الدين الكواكبي: مجلة المجمع العلمي العربي، المجلد ٣٩، ج٣، ص٥٠٧، مجمع اللغة العربية: مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٣، ص٧٧-٧٨، عبد الجبار القزاز: الدراسات اللغوية في العراق، ص٢٥٨. فارس فندي البطانية: النحت بين مؤيديه ومعارضيه، مجلة اللسان العربي، العدد: ٣٤، سنة ١٩٩٠م، مكتب تنسيق التعريب - المملكة المغربية.

(٧) (ابن فارس) أحمد بن زكريا: الصاحب في فقه اللغة، ص٢٧١.

(٨) يُنظر: رمسيس جرجس: النحت في العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٣، ص٦١-٧٦.

(٩) عبد الحليم منتصر: خصائص اللغة العربية في التعليم العلمي، اللسان العربي، المجلد ١٢، ج١، ص٣١٨.

أ- استراتيجية النحت فقط:

[مصطلح Consonantal digraph - الترجمة: ثنصامت]

[مصطلح Consonantal trigraph - الترجمة: ثلصامت]

حيث استخدم المترجم استراتيجية النحت. (ثن+صامت)، (ثل+صامت)، ونظراً لتطابق المصطلحين في استراتيجية الترجمة سأكتفي بتحليل ترجمة المصطلح الأول منهما (Consonantal digraph-ثنصامت).

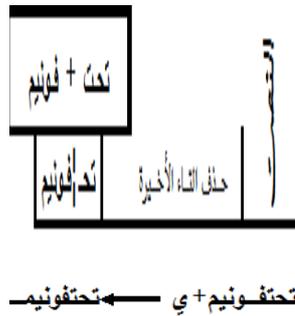
ثنصامت	ثث	صرفيم مقيد [تحت]
	صص	صرفيم جذر
	صص	صرفيم صيغة فاعل

تتكون ترجمة المصطلح من صرفيم جذر [صصت] مع صرفيم صيغة فاعل [صص ا صص]، مسبوقةً بصرفيم مقيد، وهو النحت [ثن]، وهو منحوت لفظة "ثنائي"، بحذف الصوتيمات الثلاث الأخيرة (أي).

ب- استراتيجية النحت مع الإلصاق.

[المصطلح Hypophonemic - الترجمة: تحفونيمي]:

وهنا استعان المترجم بالنحت أيضاً، ولكن بشكل مختلف، وهو استراتيجية النحت مع الإلصاق (تح+فونيم+ي).



حيث تم نحت صرفيمين هما المكافئ المعجمي [تحت]، والمكافئ الصوتي [فونيم]، وتم النحت بحذف الناء الأخيرة في الجزء الأول من التركيب، إلا أن المترجم استعان أيضاً بالإلصاق لتتيم معنى المصطلح؛ فألصق صرفيم النسب [ي]

ثانياً- استراتيجية المكافئ الصوتي:

في هذه الاستراتيجية يعتمد المترجم على التكافؤ الصوتي، فينقل فونيمات المصطلح الأجنبي، ويدونها تديناً صوتياً بما يقابلها من فونيمات لغة الترجمة. وهنا نذكر أن ثمة قرارات لمجمع القاهرة تخص التديين الصوتي للألفاظ الأجنبية^(١)، ويمكن أن تُصنف إلى ثلاثة محاور أساسية، هي:

١- الكتابة تكون حسب النطق في اللغة المصدر^(٢).

(١) يُنظر: محمد حسن عبد العزيز: التعريب في القديم والحديث، ص ٢٥٦-٢٦١، إبراهيم بيومي مذكور: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (ماضيه وحاضره)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ٧٠ وما يليها. وأشير هنا أن المكتبة الشاملة جمعت في كتاب إلكتروني واحد كل قرارات مجمع اللغة العربية التي وردت متفرقة في إصداراته، بما فيها ما يتعلق بقرارات كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية، وقرارات كتابة الأعلام اليونانية واللاتينية بحروف عربية، وتيسيراً على مَنْ يريد الاستزادة والاطلاع أحيله لموقع هذا الكتاب: <http://shamela.ws/files/repository/category-248/2182.rar>

(٢) من ذلك: تكتب الأعلام التي ترسم بغير الحروف اللاتينية، والعربية بحسب النطق بها في لغتها الأصلية، أي كما ينطق بها أهلها لا كما تكتب عندهم، مثل روثم Wrotham.

٢- الصوامت التي لا توجد في العربية تم اقتراح طريقة تدوينها صوتياً^(١).

٣- معالجة تدوين الصوائت المختلفة عن اللغة العربية^(٢).

وتعد الترجمة بهذه الاستراتيجية شكلاً من أشكال [الاقتراض اللغوي - Linguistic borrowing]

(١) من ذلك: قبول المجمع إدخال الحروف الآتية للإملاء العربي: پ ليقابل الحرف P، چ وينطق تش ليقابل الحرف المركب CH، ژ وينطق جي ليقابل الحرف J، گ وينطق "جاف" ليقابل الحرف G، وقد قبل المجمع أن يكتب الحرف V فاء بثلاث نقط "ف". يكتب الحرف Z كما ينطق به أهل كل لغة، فإنه في الألمانية ينطق ياء كما في بينا Jena وفي الأسبانية خاء كما في موخاكار Mojacar وهكذا. والأسماء اليونانية واللاتينية التي تبدأ بحرف ساكن، يزداد همزة قطع مكسورة في أولها، إلا ما عرب قديماً فيحافظ عليها كما نطق به العرب. الحرف C أو K ويقابله في اليونانية الحرف "كبا" K يكتب قافا في التعريب، الحرف ch ويقابله في اليونانية الحرف خي (X) يكتب هذا الحرف خاء في التعريب، الحرف d ويقابله في اليونانية حرف "دلنا" يرسم هذا الحرف دالا مهملة في الأسماء اليونانية واللاتينية الأصل، إلا فيما عربته العرب بالذال المعجمة قديماً، الحرف f ويقابله في اليونانية (في) : هذا الحرف يقابله في العربية حرف (ف)، الحرف g ويقابله في اليونانية الحرف (غمًا): يرسم هذا الحرف غينا، إلا فيما عربته العرب بالجيم. وإذا كان مشدداً قلبت الجيم الأولى "تونا" وكذلك إذا جاء بعد حرف "كبا" K أو حرف خي X، الحرف h اللاتيني وما يقابله في اليونانية n وهي علامة توضع أمام حرف العلة: يرسم هذا الحرف هاء عربية إذا ورد في أول الاسم، إلا فيما عربته العرب بالألف، الحرف l ويقابله حرف يوتا اليوناني: في أول الاسم، يرسم همزة مكسورة فقط، أو همزة بعدها ياء، وفي وسط الاسم يمثل له بكسرة تحت الحرف الذي قبله، أو بياء.

الحرف j وهو حديث في اللغات الأوروبية أضيف إليها في القرن الرابع عشر، ثم تحول لفظه في الفرنسية والإنجليزية إلى ما نعهده فيهما الآن، وبقي بعض الكتاب يرسمونه في الألفاظ اللاتينية بدلاً من الحرف j في بعض مواضعه متى كان لفظه كالياء العربية. وأكثر المؤلفين إلى أيامنا هذه يكتبون هذا الحرف فيقولون "Iulius Iupiter". فيجب أن يرسم متى ورد في ألفاظ لاتينية بالياء إطلاقاً، الحرف p ويقابله في اليونانية (بي): يرسم هذا الحرف باء إذا كان مشدداً (pp) أو سبقه حرف ساكن، وفيما عدا ذلك يرسم فاء، إلا فيما عربته العرب بالياء، الحرف q اللاتيني هذا الحرف يوجد فقط في اللغة اللاتينية، ويتبعه الحرف u اللاتيني، فيرسم قافاً بعدها و. الحرف s ويقابله في اليونانية الحرف سغما يرسم هذا الحرف سينا، إلا إذا غلب عند العرب رسمه صاداً أو شينا معجمة، وفي القرن الأول والقرن الثاني والقرن الثالث، غلب عند العرب نطق هذا الحرف سينا. الحرف t ويقابله في اليونانية الحرف تو يرسم طاءً لغلبة استعماله كذلك عند العرب. الحرف th ويقابله في اليونانية حرف ثيتا ينقل في العربية ثاءً. في الحرف v ينقل إلى العربية واوًا. الحرف x ويقابله في اليونانية اكسي يرسم في العربية كما ينطق، أي "كس" يسكون الكاف.

(٢) من ذلك: يكتب الصوت المقابل الحرف o وما يشابهه واوًا إذا كان الصوت ممدوداً مثل Wood و Hoard، أما إذا كانت الواو مائلة إلى الألف مثل Rome و Thome و Slaughter فإنها تكتب واوًا أيضاً، وتوضع علامة قصيرة كالألف على الحرف السابق للواو. حرف a الإنجليزي يكتب ألفاً، وإذا كان في أول الكلمة كتب ألفاً عليها همزة. والحروف الإنجليزية e، y، I، وكل ما أشبهها في النطق تكتب بالعربية ياء، وإذا كان الحرف ممالاً في اللغة الأجنبية، وضعت ألف قصيرة قبل الياء لتدل على أنه ممال. ويكتب الحرف e المُشَمَّ في الفرنسية أو غيرها واوًا، ويرسم على حرف العلة علامة كالرقم ٨ مثل كـ Goethe. فيما يتعلق بالإمالة، رأى المجمع أن توضع علامة أشبه بالمدة الرأسية للدلالة على هذا الصوت كما في seine مثلاً فيكتب "سين" [ألف صغيرة فوق السين]، رأى المجمع أن توضع علامتان للدلالة على حرفي o، u المخفيين. والمثل على الأول العلم Jean de Luz. فيكتب في العربية "ژان ده لو س" [واو فوقها V] وعلى حرف العلة ما يشبه الرقم ٧ {للدلالة على هذا الصوت، والثانية كما في Goethe فيكتب في العربية كوته وعلى الواو علامة تشبه الرقم ٨. الحرف a وما يتركب معه، ويقابله في اليونانية الحرف "ألفا": (أ- إذا كان الحرف "a" في أول الكلمة يرسم همزة ب- وإذا كان في وسط الاسم وبعده حرف ساكن يفتح ما قبله ج- وإذا كان ما بعده متحركاً أو في نهاية الاسم، يرسم ألفاً لينة د- أما إذا كانت الياء مشددة، فيرسم ما بعدها تاء مربوطة)، الحرفان "ae" أو "ai" (في اليونانية): (أ- فيرسمان في أول الاسم همزة مكسورة، أو همزة بعدها ياء، في أول الاسم ب- ويرسمان ياء في وسط الاسم، وألفاً في آخره، إلا فيما عربته العرب)، الحرفان "ao" أو "au" (ويقابلها في اليونانية "ao" أو "au" أو ض "aw" فيرسمان ألفاً مضمومة فقط، أو ألفاً مفتوحة وبعدها واو، سواء أكانا في أول الاسم أو في وسطه. الحرف e حين يقابله في اليونانية حرف إيسلون. (١- يرسم همزة مفتوحة، إذا كان في أول الكلمة. ٢- ويرسم ألفاً لينة إذا ورد في وسط الاسم عليه نبرة نطقية. ٣- ويفتح ما قبله فقط، إذا كان بغير نبرة)، أما حرف e في الأعلام اللاتينية حين يقابلها في اليونانية حرف "إيتا" فقد يرسم هذا الحرف في آخر الاسم (ية) في العربية. في الحرف u ويقابله في اليونانية أو مكرون في الغالب ينقل هذا الحرف واوًا. ويأتي أحياناً بضم الحرف السابق. الحرف المركب eu: يرسم هذا الحرف همزة مضمومة فقط، أو همزة بعدها واو، وإذا ورد في أول الاسم. ويرسم واوًا إذا ورد في وسط الاسم، أو في آخره. الحرف o يقابله في اليونانية حرف أو مكرون (o) أو حرف أوميغا (w) 1- في أول الاسم، يرسم همزة مضمومة إذا أعقبه ساكن. ٢- همزة وواوًا إذا أعقبه حرف متحرك، وفي وسط الاسم يرسم واوًا في الغالب، إلا في الأسماء اللاتينية، فيرسم واوًا ونونا إذا ورد في آخر الاسم)، الحرف y ويقابلها الحرف إبسلون اليوناني ينقل إلى العربية واوًا، والحرف z ويقابله في اليونانية الحرف زيتا يثبت في العربية زايًا.

الذي يُعرف بأنه عملية دمج [عناصر] تنتمي لإحدى اللغات في لغة أخرى. وجعلها جزءاً من معجمها الخاص⁽¹⁾. وقد ورد في العينة عدد من المصطلحات التي ترجمت باستراتيجية المكافئ الصوتي، وهذه أمثلة عليها:

المصطلح الأجنبي	الترجمة العربية
Allophone	ألوفون
Chroneme	كرونيم
Phoneme	فونيم
Toneme	تونيم

ولرصد التحولات الصوتية عند الترجمة، والحصول على بعض النتائج الدالة قمت بتحليل هذه الأمثلة تحليلاً صوتياً، ومقطعياً، وفقاً للجدول الآتي:

المصطلح		الكتابة الصوتية الأمريكية	الكتابة الصوتية الإنجليزية	الترجمة	
المصطلح	Allophone	/'aləˈfɒn/	/'aləfəʊn/	المصطلح	ألوفون
التركيب المقطعي للمصطلح	al lo ˈphoʊn			ألو فون	
المصطلح	Chroneme	/'krɔʊni:m/	/'krəʊni:m/	المصطلح	كرونيم
التركيب المقطعي للمصطلح	Chro neme			كرو نيم	
المصطلح	Phoneme	/'fəʊni:m/	/'fɒnəm/	المصطلح	فونيم
التركيب المقطعي للمصطلح	pho neme			فو نيم	
المصطلح	Toneme	/'təʊni:m/	/'tɒnəm/	المصطلح	تونيم
التركيب المقطعي للمصطلح	ton eme			تو نيم	

وبيين لنا التحليل أن المكافئ الصوتي يمكن تصنيفه كما يلي:

أ- مكافئ صوتي تام:

وهو الذي تتكافأ فيه الصوامت مع الصوامت، والصوائت مع الصوائت، وهذا النوع لم أجد في العينة مثلاً عليه.

ب- مكافئ صوتي ناقص:

وهو الذي يحدث فيه تكافؤ صوتي في جميع أصواته ماعدا صوت، أو صوتين على الأكثر، ومن أمثلة ذلك في المدونة النصية:

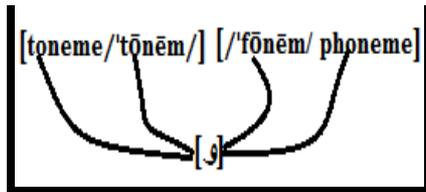
(1) Campbell, Lyle: Historical Linguistics, an Introduction. Edinburgh University Press, Edinburgh, 1998, P.57.

[المصطلح Allophone]

أوفون	/'alafəʊn/	/'alə.fəʊn/	Allophone
أ	'a	'a	A
ل	L	L	L
و	ə	ə	O
ف	F	F	PH
و	əʊ	ō	O
ن	N	N	N
			E

فالمصطلح من ناحية التدوين الصوتي به L+L إلا أن الترجمة العربية بها [ل] واحدة فقط، والمصطلح الأجنبي ينتهي إملائيًا بـ[e]، والترجمة كتبت وفق المنطوق؛ فلم تنقل مكافئًا صوتيًا لصوت الـ[e] لأنه لا ينطق في المصطلح الأصل.

المصطلحان [phoneme/□fōnēm/]، [toneme/□tōnēm/].



نجد أنه عند ترجمة الصائت [ō] الذي ينطق ضمة مشوبة بالفتحة قبل نهايتها قد استخدم المترجم الفونيم [و].

والفونيم [و] يدل في الأبجدية العربية الفصيحة على صوت الضمة الصريحة الذي لا يُكافئ الصوت الأصلي في المصطلح، أما صوت الضمة المشوبة بالفتحة، فصوت لا تعرفه العربية الفصيحة؛ يقول ابن جني: "ولا تجد الكسرة، ولا الضمة مشوبة بشيء من الفتحة"^(١)، لذا هو صوت ليس له رمز في الأبجدية العربية، لاسيما أن الكتابة العربية الأساسية لا تحوي رموزًا صوتية للحركات غير الصريحة؛ وهذا يفسر استعانة المترجم برمز [و] لأنه أقرب مكافئ صوتي للأصل المترجم، إلا أن هذا الاستخدام جعل التكافؤ الصوتي ناقصًا.

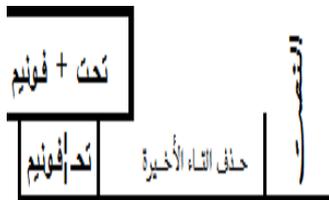
ثالثًا: استراتيجية الجمع بين المكافئ المعجمي، والمكافئ الصوتي:

ومن أنماطها في العينة المدروسة ما يلي:

النمط الأول: مكافئ معجمي + مكافئ صوتي + مكافئ معجمي:

١- مصطلح Hypophonemic

الترجمة: {تحفونيمي} = مكافئ معجمي [تحـ] + مكافئ صوتي [فونيم] + مكافئ معجمي [ي].
طريقة التركيب: النحت مع الإلصاق.



تحفونيم + ي ← تحفونيمي

حيث تم نحت صرفيمين هما المكافئ المعجمي [تحـ]، والمكافئ الصوتي [فونيم]، وتم النحت بحذف التاء الأخيرة في الجزء الأول من التركيب (تحـ+فونيم)، ومن ثم ألصق مكافئ معجمي وهو صرفيم النسب [ي]

(١) صوت الضمة المشوبة بالفتحة لم يرد عن العرب، ويعلل ابن هشام عدم وجود هذا الصوت بعدة علل صوتية. يُنظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣، ج١، ص٥٢.

٢ - مصطلح Morphophonemics

الترجمة: دراسات مورفوفونيمية = مكافئ معجمي [دراسات] + مكافئ صوتي [مورفوفونيم] + مكافئ معجمي [ية].

طريقة التركيب: تركيب وصفي.

دراسات + مورفوفونيم الإصفة 1 [يا] الإصفة 2 [ية]

تركيب وصفي

تكونت الترجمة من تركيب وصفي مكون من جزئين؛ الجزء الأول منهما هو المكافئ المعجمي [دراسات]. أما الجزء الثاني فهو

المكافئ الصوتي [مورفوفونيم]، ألصق به صرفيم صيغة المصدر الصناعي [ية].

٣ - مصطلح Nonphonemic

الترجمة: غير فونيمي = مكافئ معجمي [غير] + مكافئ صوتي [فونيم] + مكافئ معجمي [ي].
طريقة التركيب: تركيب إضافي.

غير + فونيم الإصفة [ي]

تركيب إضافي

وذلك بالتركيب الإضافي مُكوّن من جزئين الأول هو المكافئ المعجمي [غير]، والثاني مكون من المكافئ الصوتي [فونيم]، مع لاصقة ياء النسب [ي].

٤ - مصطلح Phonematics

الترجمة: علم الفونيمات = مكافئ معجمي [علم] + مكافئ صوتي [الفونيم] + مكافئ معجمي [ي].
طريقة التركيب: تركيب إضافي

علم + الفونيم الإصفة [ات]

تركيب إضافي

وذلك بتركيب إضافي من جزئين جزؤه الأول مكون من [مكافئ معجمي] وهو الصرفيم الحر [علم].

وجزؤه الثاني مكون من صرفيم التعريف [ال] مع [مكافئ صوتي] هو الصرفيم الحر [فونيم] يلتصق به صرفيم مقيد هو صرفيم [ات] الدال على جمع المؤنث السالم.

النمط الثاني: مكافئ معجمي + مكافئ صوتي:

١ - مصطلح Monomorphemic

الترجمة: أحادي المورفيم = مكافئ معجمي [أحادي] + مكافئ صوتي [المورفيم]
طريقة التركيب: تركيب إضافي.

أحد [ل] د الإصفة [ي] + المورفيم

تركيب إضافي

وتكون التركيب من جزئين الأول منهما مكون من صرفيم جذر [أحد] مع صرفيم صيغة فُعال [ل] [ل] [ل]

ثم ألصق به صرفيم النسب [ي]، والجزء الثاني مكون من صرفيم التعريف [ال] مع صرفيم حر هو [مورفيم].

٢ - مصطلح Plurimorphemic

الترجمة: متعدد المورفيم = مكافئ معجمي [متعدد] + مكافئ صوتي [المورفيم]
طريقة التركيب: تركيب إضافي.

متعدد [ك]د + الـمورفيم
تَركيب إضافي

الترجمة تتكوّن من جزئين، الأول منهما يتكون من صرفيم جذر هو [عدد] ألصق به صرفيم صيغة متفعل [متَّهَمًا]، والجزء الثاني يتكون من صرفيم التعريف [ال] مع صرفيمحر [مورفيم].

النمط الثالث - مكافئ صوتي + مكافئ معجمي:

1- مصطلح Phonematic

2- مصطلح Phonemic

3- مصطلح Phonemically

واللافت أن المصطلحات الثلاث ترجمت بالترجمة ذاتها، وهي: [فونيمي]، وفيما يلي تحليل الترجمة.

الترجمة: فونيمي = مكافئ صوتي [فونيم] + مكافئ معجمي ياء النسب [ي].
طريقة التركيب: التركيب الإضافي

فونيم + ي
تَركيب إضافي

يتكون التركيب الإضافي هنا عن طريق الإلصاق حيث ألصق الصرفيم المقيد ياء النسب [ي] بالصرفيم الحر [فونيم].

رابعاً: استراتيجيات الأحادية والتعدد:

من الاستراتيجيات العامة التي تستخدم في الترجمة الاستعانة بصيغة أحادية الصرفيم، وهذا هو المحبذ؛ لمرونة المصطلح أحادي الصرفيم عند الاستعمال، أو الاستعانة بترجمة متعددة الصرفيمات، ونظراً لأنّ هذه الدراسة تختص بالمصطلحات متعددة الصرفيم، فكان من الأهمية معرفة أثر ذلك على طبيعة استراتيجيات الترجمة من حيث أحادية الصرفيم المستخدم للترجمة، أو استخدام المقابل المتعدد الصرفيمات.

أ- أحادية الصرفيم.

تم استخدام مكافئات أحادية الصرفيم لترجمة المصطلح ثنائي الصرفيم بصورة قليلة، وهذه هي عينة من ذلك.

أحادية الصرفيم		
الوفون	Allophone	1
فونيم	Phoneme	2
تونيم	Toneme	3

نرى هنا أنّ الترجمات "أحادية الصرفيم" كلها كانت مما ترجم باستراتيجية المكافئ الصوتي، وهذا أمر متوقع لتعذر استخدام مكافئ معجمي مكون صرفيم عربي واحد له -عادة- قيمة دلالية واحدة لترجمة مصطلح أجنبي متعدد الصرفيم تتجاور فيه عدة قيم دلالية.

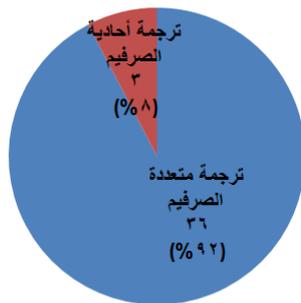
ونشير كذلك إلى أن اعتبار هذه الترجمات مصطلحات أحادية الصرفيم أمر فرضه اختلاف طبيعة

اللغة العربية عن اللغة الإنجليزية، فهذه الألفاظ (ألفون)، و(فونيم)، و(تونيم) لا يمكن تقسيمها في اللغة العربية إلى وحدات معجمية، أو دلالية أصغر، حيث لا معنى منفرد للفظة (فون) في العربية، ولا معنى منفرد للفظة (ألو) كذلك، بل لو حذفنا صوتيًّا واحدًا من تلك الألفاظ ستخرج من دائرة الدلالة العربية المعجمية، والاصطلاحية معًا، وبالتالي اعتبرت تلك المصطلحات أحادية الصرفيم.

ب- تعدد الصرفيمات:

في المدونة النصية تم استخدام ترجمات متعددة الصرفيم بصورة كبيرة لترجمة المصطلحات متعددة الصرفيم، وفيما يلي عينة من هذه الترجمات يليه تحليل، وتنميط لها:

تعدد الصرفيمات			
مجهور	Voiced	19	لهجي
إجهار	Voicing	20	غير لهجي
مُهْمَس. مُهْمَس	Unvoiced	21	علامة التنير
حنجري	Glottal	22	دراسة النيرات
حنجري	Glottalic	23	نظام التبير
إهماز	Glottalization	24	وحدة نيرية
مهموز	Glottalized	25	ينير
همزة وصل	Glottal soft catch	26	تبير
همزة قطع	Glottal hard catch	27	حنجرة
انفجار حنجري	Glottal stop	28	زرمة
مزمار	Glottis	29	صامت
قياس عمر اللغة	Glottochronology	30	تصامت
علم اللغة	Glottography	31	تصامت
اللاهة. الغصمة	Epiglottis	32	دراسة الصوامت
لهوي	epiglottic	33	التحويل إلى صامت
خط التماثل اللغوي	Isoglottic line	34	مُهْمَس. مُهْمَس
فونجيري	Supraglottal cavity	35	إهماس. تهميس
علم اللغة السياسي	Glottopolitics	36	مهموس
علم السياسة اللغوي			



نلاحظ أن هذه العينة بلغت ستة وثلاثين (36) مصطلحاً متعدد الصرفيمات، في مقابل ثلاثة مصطلحات (3) أحادية الصرفيم، مما نستنتج منه أن الأصل في ترجمة المصطلحات متعددة الصرفيم هو استخدام مكافئ متعدد الصرفيم كذلك.

وفيما يلي نوضح أنماط الترجمات متعددة الصرفيم.

أنماط الترجمات متعددة الصرفيم:

أولاً: ترجمة ثنائية الصرفيم:

الأنماط: وردت ثلاثة أنماط، هي:

صرفيم حر + صرفيم مقيد (لاحقة)

وهذا النمط تتغير فيه اللاحقة على النحو التالي:

١- اللاحقة هي ياء النسب.

حيث تكونت الترجمة من صرفيم حر مع لاصقة ياء النسب [ي]، ومن ذلك ترجمة مصطلح accented بلهجي، ومصطلح glottis بحنجري، ومصطلح glottalic بحنجري كذلك، ومصطلح epiglottic بلهوي. وفيما يلي تحليل نمط الترجمة.

حنجري	4	صرفيم حر	المصطلح: Glottis الترجمة: حنجري	5	صرفيم حر	المصطلح: Accented الترجمة: لهجي
	5	صرفيم مقيد [لاحقة النسب]			صرفيم مقيد [لاحقة النسب]	
لهوي	4	صرفيم حر	المصطلح: Epiglottic الترجمة: لهوي	5	صرفيم حر	المصطلح: Glottalic الترجمة: حنجري
	5	صرفيم مقيد [لاحقة النسب]			صرفيم مقيد [لاحقة النسب]	

٢- اللاحقة هي تاء التأنيث.

تكونت الترجمة من صرفيم حر مع اللاصقة تاء التأنيث المربوطة [ة]، ومن ذلك ترجمة المصطلح voice box بحنجرة، ومصطلح glottis بزردمة، وفيما يلي تحليل النمط.

زردمة	4	صرفيم حر	المصطلح: Glottis الترجمة: زردمة	5	صرفيم حر	المصطلح: Voice box الترجمة: حنجرة
	5	صرفيم مقيد [لاحقة التأنيث]			صرفيم مقيد [لاحقة التأنيث]	

ب- صرفيم مقيد (سابقة) + صرفيم حر

ومن أمثلة هذا النمط ترجمة مصطلح accentuate بـ "ينبر"، وفيما يلي تحليل النمط:

4	صرفيم مقيد (سابقة)	المصطلح: Accentuate الترجمة: ينبر
	صرفيم حر	

تكونت الترجمة من صرفيم المضارعة يسبق صرفيم الفعل، فالترجمة (ينبر) مكونة من صرفيم مقيد (سابقة) هو ياء المضارعة [ي] يسبق صرفيما حراً هو الفعل [نبر].

ج- صرفيم جذر + صرفيم صيغي.

١- صرفيم الجذر مع صرفيم صيغة تفعيل.

ومن ذلك ترجمة المصطلح Accentuation بـ "تنبير"، وفيما يلي تحليل النمط.

4	صرفيم جذر	المصطلح: Accentuation الترجمة: تنبير
	صرفيم صيغة تفعيل	

تتكون الترجمة "تنبير" من:

صرفيم الجذر [نبر].

صرفيم صيغة تفعيل وهو [تن ي ن].

٢- صرفيم الجذر مع صرفيم صيغة مفعول.

ومن أمثلة ذلك ترجمة المصطلح Voiceless ، بـ "مهموس"، وفيما يلي تحليل النمط:

المهموس	صرفيم جذر	- المصطلح: Voiceless
	صرفيم صيغة مفعول	الترجمة: مهموس

الترجمة مكونة من:
صرفيم الجذر [همس].
صرفيم صيغة مفعول وهو [مهموس و همس].

٣- صرفيم الجذر مع صرفيم صيغة إفعال.

ومن أمثلة ذلك ترجمة المصطلح Voicing ، بـ "إجهار" ، وفيما يلي تحليل النمط:

إجهازي	صرفيم جذر	- المصطلح: Voicing
	صرفيم صيغة إفعال	الترجمة: إجهازي

الترجمة مكونة من:
صرفيم الجذر [جهر].
صرفيم صيغة إفعال وهو [إجهازي].

٤- صرفيم الجذر مع صرفيم صيغة مفعال.

ومن ذلك ترجمة المصطلح Glottis ، بمصطلح مزمار ، وفيما يلي تحليل النمط:

مزماري	صرفيم جذر	- المصطلح: Glottis
	صرفيم صيغة مفعال	الترجمة: مزمار

الترجمة مكونة من:
صرفيم الجذر [زمر].
صرفيم صيغة مفعال وهو [مزمار].

ثانياً: ترجمة ثلاثية الصرفيم.

الأنماط: وردت خمسة أنماط هي:

أ- صرفيم جذر + صرفيم صيغة + صرفيم مقيد (لاحقة).

ومن ذلك ترجمة المصطلح Consonantal ، بالمصطلح صامت، وفيما يلي تحليل النمط:

صامت	صرفيم جذر	- المصطلح: Consonantal
	صرفيم صيغة فاعل	الترجمة: صامت
	صرفيم مقيد (لاحقة النسب)	

الترجمة تتكون من صرفيم جذر [صمت]، مع
صرفيم صيغة فاعل [صامت] مع صرفيم مقيد
وهو لاحقة النسب [ي].

ب- صرفيم مقيد (نحت) + صرفيم جذر + صرفيم صيغة.

ومثال ذلك ترجمة المصطلح Consonantal digraph ، بالمصطلح ثنصامت، ومثله مصطلح

Consonantal trigraph ، وترجمته: ثلصامت. وفيما يلي تحليل أحد مثالي النمط:

ثنصامت	صرفيم مقيد [نحت]	
	صرفيم جذر	
	صرفيم صيغة فاعل	

الترجمة تتكون من صرفيم جذر [صمت]، مع صرفيم
صيغة فاعل [صامت]، مسبقاً بصرفيم مقيد وهو النحت
[ثن]، وهو منحوت لفظة ثنائي، بحذف الصوتيمات الثلاث
الأخيرة (ائي).

ج- صرفيم مقيد نحت + صرفيم حر + صرفيم مقيد (لاحقة).

ومن ذلك ترجمة المصطلح Supraglottal Cavity ، بـ (فوحنجري)، وفيما يلي تحليل النمط:

فصحى حنجري	ق	صرفيم مقيد [نحت]
	ح	صرفيم حر
	ق	صرفيم مقيد [لاحقة النسب]

الترجمة تتكون من: صرفيم مقيد، وهو النحت [فو]، وهو منحوت لفظة (فوق)، بحذف الصوتيم الأخير (ق)، وهو منحوت مع صرفيم حر هو [حنجر]، ثم يلحق النحت صرفيم مقيد وهو لاحقة النسب [ي].

د- صرفيم حر + صرفيم حر + صرفيم مقيد.

ومثال ذلك المصطلح Accentless، المترجم بـ(غير لهجي)، وفيما يلي تحليل النمط:

غير لهجي	ح	صرفيم حر
	ق	صرفيم حر
	ق	صرفيم مقيد [لاحقة النسب]

الترجمة تتكون من: صرفيم حر هو [غير]، مع صرفيم حر آخر هو [لهج]، ثم يلحق النحت صرفيم مقيد وهو لاحقة النسب [ي].

هـ- صرفيم حر + صرفيم مقيد (لاحقة) + صرفيم حر.

ومثال ذلك المصطلح Glottal soft catch، المترجم بـ(همزة وصل)، ومثله مصطلح: Glottal

hard catch، وترجمته: همزة قطع. وفيما يلي تحليل أحد أمثلة النمط:

همزة وصل	ح	صرفيم حر
	ق	صرفيم مقيد [لتأنيث]
	ق	صرفيم حر

الترجمة تتكون من: صرفيم حر هو [همز]، مع صرفيم مقيد هو تاء التأنيث [ة]، ثم صرفيم حر هو [وصل].

ثالثاً: ترجمة رباعية الصرفيم.

الأنماط: ورد نمطان للترجمة رباعية الصرفيم، هما:

أ- صرفيم حر + صرفيم مقيد + صرفيم حر + صرفيم مقيد.

علم الفونيمات	ح	صرفيم حر
	ق	صرفيم مقيد للتعريف
	ق	صرفيم حر
	ات	صرفيم مقيد لجمع المؤنث

ومثال ذلك المصطلح Phonemics، المترجم بـ (علم الفونيمات)، والترجمة تتكون من: صرفيم حر هو [علم]، مع صرفيم مقيد هو سابقة التعريف [ال]، ثم صرفيم حر هو [فونيم]، يليه لاحقة جمع المؤنث السالم [ات].

ب- صرفيم جذر + صرفيم صيغة + صرفيم حر + صرفيم مقيد (لاحقة).

أقوال حنجري	ح	صرفيم جذر
	ق	صرفيم صيغة انفعال
	ق	صرفيم حر
	ق	صرفيم مقيد [لاحقة النسب]

ومثال ذلك المصطلح Glottal stop، المترجم بـ(انفجار حنجري)، والترجمة تتكون من: صرفيم جذر هو [فجر]، مع صرفيم صيغة انفعال وهو [انفج] ثم صرفيم حر هو [حنجر]، يليه لاحقة جمع المؤنث السالم [ي].

رابعاً: ترجمة خماسية الصرفيم.

الأنماط: ورد نمط واحد للترجمة خماسية الصرفيم هو:

صرفيم جذر + صرفيم صيغة + صرفيم مقيد (سابقة) + صرفيم جذر + صرفيم صيغة.

نقطة التفصيل	جذر	صرفيم جذر
	صرفيم صيغة فعال	صرفيم صيغة فعال
	صرفيم مقيد [التعريف]	صرفيم مقيد [التعريف]
	صرفيم جذر	صرفيم جذر
	صرفيم صيغة تفعيل	صرفيم صيغة تفعيل

ومثال ذلك المصطلح Accentual system، المترجم بـ(نظام التنبير)، والترجمة تتكون من: صرفيم جذر هو [نظم]، مع صرفيم صيغة فعال وهو [نظم]، ثم صرفيم مقيد هو سابقة التعريف [ال]، يليه صرفيم جذر هو [نبر]، مع صرفيم صيغة تفعيل [نبر].

خامساً: ترجمة سداسية الصرفيم:

الأنماط: ورد نمطان للترجمة سداسية الصرفيم، هما:

أ- صرفيم جذر+صرفيم صيغة+صرفيم مقيد(لاحقة)+صرفيم مقيد(سابقة)+صرفيم حر+صرفيم مقيد(لاحقة).

دراسة النبرات	صرفيم جذر	صرفيم جذر
	صرفيم صيغة فعال	صرفيم صيغة فعال
	صرفيم مقيد [لاحقة التأنيث]	صرفيم مقيد [لاحقة التأنيث]
	صرفيم مقيد [سابقة التعريف]	صرفيم مقيد [سابقة التعريف]
	صرفيم حر	صرفيم حر
	صرفيم مقيد [لاحقة جمع التأنيث]	صرفيم مقيد [لاحقة جمع التأنيث]

ومثال ذلك: المصطلح Accentology، المترجم بـ(دراسة النبرات)، والترجمة تتكون من: صرفيم جذر هو [درس]، مع صرفيم صيغة فعال وهو [درس]، ثم صرفيم مقيد هو لاحقة تاء التأنيث المربوطة [ة]، و صرفيم مقيد هو سابقة التعريف [ال]، يليه صرفيم حر هو [نبر]، مع صرفيم مقيد هو لاحقة جمع المؤنث السالم [ات].

ب- صرفيم جذر+صرفيم صيغة+صرفيم مقيد(لاحقة)+صرفيم مقيد(سابقة) +صرفيم جذر+صرفيم صيغة.

دراسة النبرات	صرفيم جذر	صرفيم جذر
	صرفيم صيغة فعال	صرفيم صيغة فعال
	صرفيم مقيد [لاحقة التأنيث]	صرفيم مقيد [لاحقة التأنيث]
	صرفيم مقيد [سابقة التعريف]	صرفيم مقيد [سابقة التعريف]
	صرفيم حر	صرفيم حر
	صرفيم مقيد [لاحقة جمع التأنيث]	صرفيم مقيد [لاحقة جمع التأنيث]

ومثال ذلك المصطلح Consonantism، المترجم بـ(دراسة الصوامت)، والترجمة تتكون من: صرفيم جذر هو [درس]، مع صرفيم صيغة فعال وهو [درس]، ثم صرفيم مقيد هو لاحقة تاء التأنيث المربوطة [ة]، و صرفيم مقيد هو سابقة التعريف [ال]، يليه صرفيم جذر هو [صمت]، مع صرفيم صيغة فواعل [وا] و [وا].

سادساً: ترجمة سباعية الصرفيم:

الأنماط: ورد نمط واحد للترجمة سباعية الصرفيم، هو:

صرفيم حر+صرفيم مقيد(سابقة)+صرفيم جذر+صرفيم صيغة+صرفيم مقيد(سابقة)+صرفيم حر+صرفيم مقيد(لاحقة)

خط النمائل النوي	صرفيم حر	صرفيم حر
	صرفيم مقيد [سابقة التعريف]	صرفيم مقيد [سابقة التعريف]
	صرفيم جذر	صرفيم جذر
	صرفيم صيغة تفاعل	صرفيم صيغة تفاعل
	صرفيم مقيد [سابقة التعريف]	صرفيم مقيد [سابقة التعريف]
	صرفيم حر	صرفيم حر
	صرفيم مقيد [لاحقة النسب]	صرفيم مقيد [لاحقة النسب]

ومثال ذلك المصطلح Isoglottic line، المترجم بـ(خط النمائل اللغوي)، والترجمة تتكون من: صرفيم حر هو [خط]، مع صرفيم مقيد، وهو سابقة التعريف [ال]، ثم صرفيم جذر هو [مثل]، مع صرفيم صيغة تفاعل [ت] و [وا]، يليه صرفيم مقيد هو سابقة التعريف [ال]، مع صرفيم حر هو [لغو]، يليه صرفيم مقيد هو لاحقة النسب [ي].

خامساً: استراتيجيات ترجمة اللواصق:

العينة:

نوع اللاصقة	ترجمة اللاصقة	اللاصقة	المصطلح	
لاحقة	ياء النسب [ي]	Al	صامت Consonantal	1.
لاحقة	ياء النسب [ي]	Al	حنجري Glottal	2.
سابقة	ثن (نحت)	Ambi	ثمقطعي Ambisyllabic	3.
سابقة	إزالة	De	إزالة الأنفية Denasalization	4.
سابقة	ثن (نحت)	Di	ثنصات Diphthong	5.
سابقة	ثن (نحت)	Dia	ثنصوت Diaphone	6.
لاحقة	ياء النسب [ي]	Ic	ثمقطعي Ambisyllabic	7.
لاحقة	ياء النسب [ي]	Ic	ثلاثي المقاطع Trisyllabic	8.
لاحقة	دراسة	Ism	دراسة الصوامت Consonantism	9.
لاحقة	دراسة	Ism	دراسة الصوائت Vocalism	10.
سابقة	تماثل	Iso	التمائل الصوتي Iso phone	11.
لاحقة	ياء النسب [ي]	Ized	أنفي Nasalized	12.
لاحقة	مطبق	Ized	مطبق Velarized	13.
لاحقة	غير	Less	غير احتكاكي Frictionless	14.
لاحقة	مهموس	Less	مهموس Voiceless	15.
لاحقة	دراسة	logy	دراسة التبركات Accentology	16.
سابقة	متحول	Meta	صوت متحول Meta phone	17.
سابقة	تحول	Meta	تحول الصوت Meta phony	18.
سابقة	أحادي	Mono	أحادي المورفيم Monomorphemic	19.
سابقة	متعدد	Pluri	متعدد المورفيم Plurimorphemic	20.
سابقة	متعدد	Poly	حرف متعدد الأصوات Polyphone	21.
سابقة	بعدي	post	بعديثوي Post-alveolar	22.
سابقة	خلفي	Post	خلفيأسناني Post-dental	23.
سابقة	قَب (نحت)	pre	قَبصامتي Preconsonantal	24.
سابقة	رباعي	Quad	رباعي المقاطع Quadrisyllabic	25.
سابقة	شبه	Semi	شبه صامت Semiconsonant	26.
سابقة	فو (نحت)	Supra	تجويف فوحنجري Supraglottal cavity	27.
لاحقة	دراسة	Tics	دراسة النغم Tonetics	28.
لاحقة	علم - (يات)	Tics	علم الأصوات الصوتيات Phonetics	29.
سابقة	ثلاثي	Tri	ثلاثي الصوامت Tri-consonantal	30.
سابقة	ثَل (النحت)	Tri	ثنصات Triphthong	31.
سابقة	إهماس	Un	إهماس Unvoicing	32.
سابقة	غير	Un	غير منبور Unstressed	33.

نلاحظ من العينة أن هناك استراتيجية عامة واحدة استخدمت لترجمة اللواصق، وهي استراتيجية المكافئ المعجمي، وفيما يلي تحليل عينة من اللواصق للتمثيل على طريقة تطبيق هذه الاستراتيجية، والاستراتيجيات الخاصة المتبعة في ذلك.

أولاً: ترجمة السوابق:

أستخدم لترجمة السوابق استراتيجيتين خاصتين هما:

أ- "استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه".

ب- "استخدام لفظ مستعمل بنحت جديد".

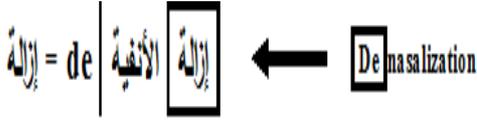
وفيما يأتي بيان ذلك:

أ- الاستراتيجية الخاصة "استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه":

استخدمت هذه الاستراتيجية الخاصة في أمثلة كثيرة منها:

-١

السابقة de



ترجمت هذه السابقة بلفظة إزالة، المكونة من صرفيم جذر [زال] و صرفيم صيغة إفعلة [إزالة]، ومثال ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Denasalization فقد ترجم بـ"إزالة الأنفية".

-٢

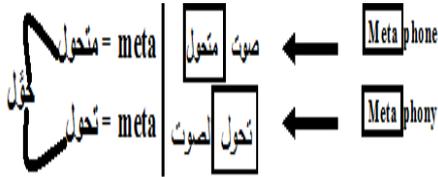
السابقة iso



ترجمت هذه السابقة باللفظة "تماثل" وهي مكونة من صرفيمين، الأول صرفيم جذر [مثل]، والثاني صرفيم صيغة تفاعل [ت-..ا.].، وأمثلة ذلك في العينة المصطلح Iso phonetic فقد ترجم بـ"تماثل صوتي".

-٢

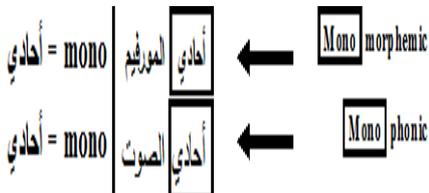
السابقة meta



ترجمت هذه السابقة بتصريفات صيغية من المادة المعجمية (حول)، مثل [متحول]، و[تحول]، وأمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Meta-phonetic، فقد ترجم بصوت متحول، والمصطلح Meta-phony، فقد ترجم بتحول الصوت.

-٤

السابقة mono



ترجمت هذه السابقة بلفظة أحادي، وأمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Monomorphemic، ومصطلح Monophonic، فقد ترجم بأحادي المورفيم، وأحادي الصوت على الترتيب.

-٥-

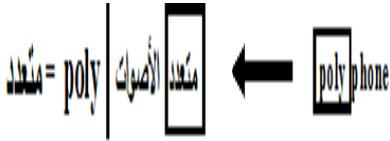
السابقة Pluri



ترجمت هذه السابقة بلفظة [متعدّد] المكونة من صرفيم جذر، وهو [عدد]، وصرفيم صيغة متفعل، وهو [متَمَمَمَم]، ومن أمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Plurimorphic، فقد ترجم ب(متعدد المورفيم).

-٦-

السابقة Poly

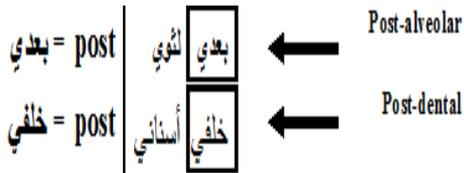


ترجمت هذه السابقة بلفظة [متعدّد]، المكونة من صرفيم جذر وهو [عدد]، وصرفيم صيغة متفعل، وهو [متَمَمَمَم]، ومن أمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Polyphone، فقد ترجم ب(متعدد الأصوات).

-٧-

السابقة post

استخدمت في ترجمة هذه السابقة الاستراتيجية الخاصة "استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه"، ولكن بطريقتين مختلفتين، كما يلي:



ترجمت هذه السابقة بأكثر من لفظة:
أ- [بعدي]، المكونة من صرفيم حر وهو [يعد]، وصرفيم مقيد، وهو [ي النسب]. مثل مصطلح Post-alveolar، وترجمته بعدي لثوي.
ب- [خلفي]، المكونة من صرفيم حر وهو [خلف]، وصرفيم مقيد، وهو [ي النسب]، ومن أمثلة ذلك، Post-dental، فقد ترجم بـ (خلفي أسناني).

-٨-

السابقة Quadri



ترجمت هذه السابقة بلفظة [رباعي]، التي تتكوّن من صرفيم جذر [ربع] مع صرفيم صيغة فعال [رَبَع]؛ مع صرفيم مقيد، وهو لاحقة النسب [ي]. ومن أمثلة ذلك التي وردت بالعينة المصطلح Quadrisyllabic، فقد ترجم ب(رباعي المقاطع).

-٩-

السابقة Semi

Semi consonant ← شبه صامت = semi = شبه

ترجمت هذه السابقة بالصرفيم الحر [شبه]. ومن أمثلة ذلك المصطلح Semiconsonant، فقد ترجم بـ(شبه صامت).

-١٠-

السابقة un

استخدمت الاستراتيجية الخاصة "استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه"، ولكن بطريقتين مختلفتين، كما يلي:

Unstressed ← غير مشهور = un = غير
Unvoicing ← إهماس = un = المقابل المعجمي

أ- استخدام لفظ من ألفاظ النفي مثل (غير)، وهو صرفيم حر يدل هنا على النفي، ومن أمثلة ذلك المصطلح Unstressed، فقد ترجم بـ(غير مشهور).

ب- استخدام (المقابل المعجمي)، ومثال ذلك كما ورد بالعينة المصطلح Unvoicing، فقد ترجم بـ"إهماس"، من الهمس، وذلك للدلالة على ضد الجهر voice-voiced، ولم يستخدم النفي بالأداة مثلاً (ليس إجهار/غير إجهار).

ب- استخدام الاستراتيجية الخاصة "استخدام لفظ مستعمل بنحت جديد". استخدمت هذه الاستراتيجية في عدد من الأمثلة، منها:

-١-

السابقة Ambi

Ambisyllabic ← [ثنائطي] = ambi = ثن

ترجمت هذه السابقة بسابقة تدل على التثنية، وهي الصرفيم المقيد [ثن] المنحوت من لفظ ثنائي، وأمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Ambisyllabic فقد ترجم بـ"ثنائطي".

-٢-

السابقة Di

Diphthong ← [ثنائطي] = di = ثن

ترجمت هذه السابقة بسابقة تدل على التثنية، وهي الصرفيم المقيد [ثن] المنحوت من لفظ ثنائي، وأمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Diphthong فقد ترجم بـ"ثنائطي".

-٣-

السابقة Dia

Dia phone ← ثد صوت = dia = ثن

ترجمت هذه السابقة بسابقة تدل على التثنية، وهي الصرفيم المقيد [ثن] المنحوت من لفظ ثنائي، وأمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Diaphone فقد ترجم بـ"ثنصوت".

-٤-

السابقة pre

Pre consonantal ← قبصاميّ = pre = قب

ترجمت هذه السابقة بلفظة [قب]، وهي صرفيم مقيد منحوت من الصرفيم الحر [قبل]؛ ولذا حذفت منه اللام، ومن أمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Preconsonantal، فقد ترجم بـ(قبصامتي).

-٥-

السابقة Supra

Supra glottal ← فو حنجريّ = Supra = فو

ترجمت هذه السابقة بالصرفيم المقيد [فو]. وهو منحوت من الصرفيم الحر [فوق]، وتم النحت بحذف القاف، ومن أمثلة ذلك التي وردت بالعينة المصطلح Supraglottal، فقد ترجم بـ(فوحنجري).

ج- استخدام الاستراتيجيتين الخاصتين معاً:

وقد ورد استخدام الاستراتيجيتين الخاصتين معاً في ترجمة "سابقة" واحدة، كما يأتي:

-١-

السابقة tri

استخدمت الاستراتيجيتين الخاصتين "استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه"، و"استخدام لفظ

مستعمل بنحت جديد"، وذلك كما يلي على الترتيب:

Tri consonantal ← ثلاثي الصوامت = tri = ثلاثي
Tri phthong ← ثلاثيات = tri = ثلث

أ- استخدام لفظة (ثلاثي)، التي تتكون من صرفيم جذر هو [ثلث]. وصرفيم صيغة فُعال وهو [ثلاثي]، مع الصرفيم المقيد الدال على النسب [ي] ومن أمثلة ذلك التي وردت بالعينة المصطلح Tri-consonantal، فقد ترجم بـ(ثلاثي الصوامت).

ت- استخدام لفظة (ثلث)، وهي صرفيم مقيد، منحوت من لفظة (ثلاثي)، ومن أمثلة ذلك التي وردت بالعينة المصطلح Triphthong، فقد ترجم بـ(ثلاثيات).

ثانياً: ترجمة اللواحق.

استخدمت استراتيجية خاصة واحدة لترجمة اللواحق التي وردت في المدونة النصية، وهي استراتيجية "استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه"، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١

اللاحقة al

ترجمت هذه اللاحقة باللاحقة تدل على النسب، وهي الصرفيم المقيد [ي] ياء النسب، وأمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلحين Consonantal، وGlottal، فقد ترجما بصامتي، وحنجري على الترتيب.

Consonant al ← صامتي = al ي
Glott al ← حنجري = al ي

- ٢

اللاحقة Ic

ترجمت هذه اللاحقة باللاحقة النسب، وهي الصرفيم المقيد [ي] ياء النسب، وأمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Ambisyllabic فقد ترجم ب(ثمقطعي).

Ambisyllab ic ← ثمقطعي = ic ي

- ٣

اللاحقة Ism

ترجمت هذه اللاحقة باللفظة "دراسة"، وهي مكونة من صرفيمين، الأول صرفيم جذر [درس]، والثاني صرفيم صيغة فعالة [الدراسة]، وأمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Consonantism، وVocalism فقد ترجمتا بـ"دراسة الصوامت"، و"دراسة الصوائت" على الترتيب.

Consonant ism ← دراسة الصوامت = ism دراسة
Vocal ism ← دراسة الصوائت = ism دراسة

- ٤

اللاحقة less

استخدمت الاستراتيجية الخاصة "استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه"، ولكن بطريقتين مختلفتين، وذلك كما يلي:

الطريقة الأولى: استخدام النفي بلفظ [غير]، وذلك مثل المصطلح Frictionless، وترجمته غير احتكاكي. والطريقة الثانية: استخدام (المقابل المعجمي)، ومثال ذلك كما ورد بالعينة المصطلح Voiceless، فقد ترجم ب مهموس، من الهمس وذلك للدلالة على ضد الجهر voice-voiced.

Friction less ← غير احتكاكي = less غير
Voice less ← مهموس = less المقابل المعجمي

-٥-

اللاحقة logy

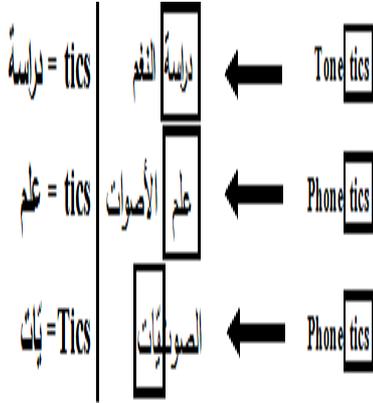


ترجمت هذه اللاحقة بلفظة [دراسة] المكونة من صرفيم جذر، وهو [درس]، وصرفيم صيغة فعالة، وهو [ا.ا.]. ومن أمثلة ذلك كما ورد بالعينة في المصطلح Accentology، فقد ترجم بـ"دراسة النبرات".

-٦-

اللاحقة tics

استخدمت استراتيجية "استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه"، ولكن بطرق مختلفة كما يأتي:

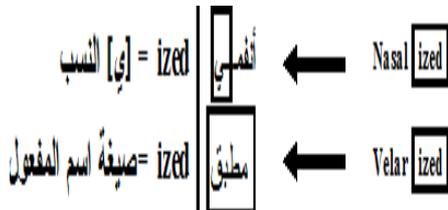


ترجمت هذه اللاحقة بعدة طرق:
أ- استخدام لفظ (دراسة) التي تتكون من صرفيم جذر هو [درس]. وصرفيم صيغة فاعل وهو [ا.ا.] مع الصرفيم التأنيث [ة]، ومن أمثلة ذلك المصطلح Tonetics، فقد ترجم بـ(دراسة النغم).
ب- استخدام لفظ (علم)، وهي صرفيم حر، ومن أمثلة ذلك المصطلح Phonetics، فقد ترجم بـ(علم الأصوات).
ج- استخدام اللاحقة (يات)، ومن أمثلة ذلك التي وردت بالعينة المصطلح Phonotics، فقد ترجم أيضاً بـ(الصوتيات).

-٧-

اللاحقة ized

استخدمت الاستراتيجية الخاصة "استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه" بطريقتين، وذلك كما يلي:



أ- استخدام الصرفيم المقيد الدال على النسب [ي]، ومن أمثلة ذلك التي وردت بالعينة المصطلح Nasalized، فقد ترجم بـ(أنفي).
ب- استخدام صيغة دالة على المفعول، وهي صيغة (مُفْعَل)، ومثال ذلك كما ورد بالعينة المصطلح Velarized، فقد ترجم بـ(مُطَبَّق)، وهي لفظة تدل على المفعول (اسم مفعول من فعل رباعي).

ومما سبق رأينا أنّ ترجمة اللواصق استعانت في المدونة النصية باستراتيجية عامة واحدة هي استراتيجية المكافئ المعجمي، ولكنها نوّعت في الاستراتيجيات الخاصة تحت هذه الاستراتيجية العامة، وذلك باستخدام استراتيجيتين خاصتين هما، استخدام لفظ مستعمل بنحت جديد، واستخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه، ونلاحظ عدم استخدام استراتيجية "استخدام لفظ مستعمل باشتقاق جديد".

القسم الثالث: نقد استراتيجيات الترجمة.

في الصفحات الآتية سنتتبع ما ورد من إشكاليات في ترجمة المصطلحة، واستراتيجيات الترجمة المستخدمة، في تحليل نقدي على عدة محاور كما يلي:

أولاً: بين الترجمة، والتدوين الصوتي:

يعد التدوين الصوتي عنصراً مهماً من عناصر كفاءة الترجمة لاسيما عند استخدام استراتيجية المكافئ الصوتي، أو استراتيجية الجمع بين المكافئ الصوتي، والمكافئ المعجمي. وبالنظر للمصطلحات التي ترجمت بهاتين الاستراتيجيتين، سنرى أنه وفقاً لما ورد في المدونة النصية، فإنّ الترجمة لم تواجه مشكلة في التدوين الصوتي للصوامت، لكنها واجهت مشكلة في تدوين الصوائت ترتبط باختلاف التدوين الصوتي بين صوائت العربية، والإنجليزية. ومن أمثلة ذلك استخدام الرمز الصوتي العربي [و] لمكافئة عدة صوائت انجليزية، وهي: صوت [ō]، وصوت [ou]، وصوت [ə]، وذلك عند ترجمة المصطلحات:

المصطلح	الكتابة الصوتية الأمريكية	الترجمة
Allophone	/alə'fəʊn/	ألوفون
Chroneme	/krəʊnɪm/	كرونيم
Phoneme	/fəʊnɪm/	فونيم
Toneme	/təʊnɪm/	تونيم

allophone = /'aləfəʊn/، والمترجم بألوفون.

chroneme = /krəʊnɪm/، والمترجم بكرونيم.

phoneme = /fəʊnɪm/، والمترجم بفونيم.

toneme = /təʊnɪm/، والمترجم بتونيم.

ثانياً: بين المصطلح وترجمته.

الأصل في الترجمة أن يترجم المصطلح الواحد بترجمة واحدة تكافئه، لهذا فإنّ ما يخالف هذا الأصل يعد من مشكلات ترجمة المصطلح، بل من عيوبها، وقد وردت مخالفة هذا الأصل في ترجمات المدونة النصية على النحو الآتي:

أ- ترجمة واحدة، وأكثر من مصطلح:

وردت ترجمات تقابل الواحدة منها عدة مصطلحات أجنبية، وفيما يلي أمثلة ذلك:

- ١- حنجري: استخدمت هذه الترجمة لترجمة مصطلحين هما: Laryngeal، وGlottal.
- ٢- تجويف فمي: استخدمت هذه الترجمة لترجمة مصطلحين هما: Oral cavity، Buccal cavity.
- ٣- حنجرة: استخدمت لترجمة ثلاثة مصطلحات هي: Larynx، Voice box، Adam's apple.
- ٤- أحبال صوتية: استخدمت هذه الترجمة لترجمة مصطلحين هما: Vocal bands، Vocal cords.
- ٥- دراسة الفونيمات: استخدمت لترجمة مصطلحين هما: Phonemics، Phonematics.

- ٦- شفتاني: استخدمت هذه الترجمة لترجمة مصطلحين هما: Bilabial، Lapio-labial.
- ٧- صوت رنيني: استخدمت هذه الترجمة لترجمة مصطلحين هما: Sonorant، Resonant.
- ٨- فونيم فوققطعي: استخدمت هذه الترجمة لترجمة ثلاثة مصطلحات هي: Marginal phoneme، Prosodeme، Suprasegmental phoneme.
- ٩- ترجمة اللاصقة الواحدة بأكثر من ترجمة:

حيث ورد استخدام ترجمة عربية واحدة لترجمة عدة لواصق، ومن أمثلة ذلك.

نوع اللاصقة	ترجمة اللاصقة	اللاصقة	المصطلح
سابقة	ثن (نحت)	Ambi	ثنقطعي Ambisyllabic
سابقة	ثن (نحت)	Di	ثنصوات Diphthong
سابقة	ثن (نحت)	Dia	ثنصوت Diaphone
لاحقة	دراسة	Ism	دراسة الصوتات Vocalism
لاحقة	دراسة	logy	دراسة النبرات Accentology
لاحقة	دراسة	Tics	دراسة النغم Tonetics
لاحقة	غير	Less	غير احتكاكي Frictionless
سابقة	غير	Un	غير منبور Unstressed
سابقة	متعدد	Pluri	متعدد المورفيم Plurimorphemic
سابقة	متعدد	Poly	حرف متعدد الأصوات Polyphone
لاحقة	ياء النسب [ي]	Al	صامت صامت Consonantal
لاحقة	ياء النسب [ي]	Ic	ثنقطعي Ambisyllabic
لاحقة	ياء النسب [ي]	Ized	أنفي Nasalized

- اللواصق: Dia، Di، Ambi.
- ترجمت باللفظة المنحوتة (ثن).
- اللواصق: tics، logy، ism.
- ترجمت باللفظ (دراسة).
- اللاصقتان: un، less.
- ترجمت باللفظ (غير).
- اللاصقتان: poly، pluri.
- ترجمت باللفظ (متعدد).
- اللواصق: ized، ic، al.
- ترجمت بـ (ياء النسب).

ب- مصطلح واحد، وأكثر من ترجمة:

تعد ترجمة المصطلح الواحد بأكثر من ترجمة، "عيباً من عيوب الترجمة"^(١)، لأسباب أهمها التأثير السلبي على المنظومة المفهومية للمصطلح. ولم تخل ترجمات مدونتتنا النصية من هذا العيب، ومن أمثلة ذلك:

- ١- مصطلح Consonant group: ترجم هذا المصطلح بترجمتين: عنقود صامت، مجموع صامت.
- ٢- مصطلح Morpheme: ترجم بأربع ترجمات: مورفيم، مورفيمية، صرفية مجردة، صرفيم.
- ٣- مصطلح Morpheme alternant: ترجم هذا المصطلح بترجمتين: متغير مورفيمي، ألومورف.
- ٤- مصطلح Nasal: ترجم هذا المصطلح بترجمتين: أنفي، خيشومي.
- ٥- مصطلح Nasalization: ترجم هذا المصطلح بالترجمات التالية: أنفية، غنة، خنة، تأنيف.
- ٦- مصطلح Nasalized: ترجم هذا المصطلح بالترجمات التالية: أنفي، مخنون، مؤنف.
- ٧- مصطلح Nasal: ترجم هذا المصطلح بالترجمتين التاليتين: أنفي، مخنون.
- ٨- مصطلح Oral: ترجم هذا المصطلح بالترجمات التالية: شفوي، شفهي، لفظي، فمي، فموي.
- ٩- مصطلح Phoneme: ترجم هذا المصطلح بالترجمات التالية: فونيم، فونيمية، صوتيم، صوت مجرد.

(١) يُنظر، وفاء كامل فايد: المجامع العربية وقضايا اللغة، ص ١٦٥.

١٠- مصطلح Phonemics: ترجم هذا المصطلح بالترجمات التالية: علم الفونيمات، علم الأصوات الوظيفي، الصوتيات الوظيفية.

١١- مصطلح Phonetic context: ترجم هذا المصطلح بالترجمتين: سياق صوتي، بنية صوتية.

١٢- مصطلح Toneme: ترجم هذا المصطلح بالترجمتين التاليتين: تونيم، فونيم نغمي.

١٣- مصطلح Velar vowel: ترجم هذا المصطلح بالترجمتين التاليتين: صائت طبعي، صائت خلفي.

١٤- مصطلح Velum: ترجم هذا المصطلح بالترجمتين التاليتين: طبق، حنك لين.

١٥- مصطلح Vocal bands: ترجم هذا المصطلح بالترجمتين: الحبال الصوتية، الأوتار الصوتية.

١٦- مصطلح Vocal cords: ترجم هذا المصطلح بالترجمتين: الحبال الصوتية، الأوتار الصوتية.

ونشير هنا إلى أن المترجم حينما يكون مؤلفاً لمعجم اصطلاحى فإنه -في ظني- يؤخذ عليه تكراره لترجمات المصطلح الواحد؛ لأنه يملك حرية اختيار مصطلح واحد فقط، واعتماده في معجمه، وقد فعل ذلك حيناً، وتركه في أحيان أخرى، بل إن الفعل، والترك حدث -أحياناً- في ترجمة المصطلح الواحد، ونضرب مثلاً على ذلك بمصطلح [oral]؛ فقد ترجم بترجمتين هما [فمّي]، و[فموي] و كان يمكن للمترجم اختيار ترجمة واحدة فقط، واعتماده في معجمه؛ لاسيما أن كلتا الترجمتين لا يُخل بالمعنى، و لاسيما أن المترجم أشار في بداية معجمه إلى ما يفيد بأنه سيعتمد دوماً ترجمة واحدة حتى لو تعددت ترجمات المصطلح^(١)، وإذا افترضنا أن ثمة مبرراً لتعدد الترجمة، فإننا سنجد أن المترجم قام في ترجمة مصطلح [Oral sound] الذي ترجمه بـ[صوت فمّي]. بتوحيد الترجمة؛ فاختر الترجمة بـ(فمّي) فقط، وتجاهل (فموي)، لكنه لم يفعل ذلك مع المصطلح [oral] في بقية مصطلحات المعجم، وهذا يؤكد أن استراتيجية توحيد الترجمة للمصطلح الواحد لم تمارس بطريقة ممنهجة، ولم تكن ملزمة للمترجم.

١٧- لم تخل ترجمة اللواحق من هذه المشكلة، ومن ذلك، ترجمة اللاصقة tics بعدة ترجمات، منها:

- لفظ (دراسة)، مثل المصطلح Tonetics، ترجم بـ(دراسة النغم).

- لفظ (علم)، مثل المصطلح Phonetics، ترجم بـ(علم الأصوات).

- اللاحقة(يات)، مثل المصطلح Phonetics، ترجم بـ(الصوتيات).

ثالثاً: بين المصطلح، والاستراتيجية:

الأصل - كما بينا- أن المصطلح يترجم بترجمة واحدة، لذا يتبع ذلك أن الأصل ألا تستخدم لترجمة المصطلح أكثر من استراتيجية واحدة. ولكن لم تخل المدونة من مخالفات لهذا الأصل، فكما ورد تعدد الترجمات للمصطلح الواحد، ورد كذلك تعدد الاستراتيجيات في ترجمة المصطلح الواحد، وفيما يلي أمثلة على ذلك:

١- Morpheme: ترجم باستخدام ثلاث استراتيجيات مختلفة هي:

- استراتيجية المكافئ الصوتي: مورفيم.

- استراتيجية المكافئ المعجمي: صرفية مجردة، صرفيم.

(١) يقول الخولي: "إذا كان للمدخل الإنجليزي أكثر من مرادف عربي واحد، فلقد ظهر أفضلها في نظر المؤلف في البداية. كما أن المرادف الأول هو الذي استخدمه المؤلف كلما جرت الإشارة إلى المعنى ذاته في أنحاء متفرقة في المعجم، كما أنه من شاء أن يترجم كتاباً مثلاً، فإنه ينصح بتبني المرادف الأول لتكون الترجمة متسقة ثابتة" (الخولي: المعجم، الإرشادات، ص xiii).

-
- 1- استراتيجية الجمع بين المكافئ الصوتي والمكافئ المعجمي: مورفيمية.
- 2- Morpheme alternant: ترجم باستخدام استراتيجيتين مختلفتين، هما:
استراتيجية الجمع بين المكافئ الصوتي والمكافئ المعجمي: متغير مورفيمي.
- استراتيجية المكافئ الصوتي: ألومورف. ونلاحظ هنا أن المترجم هنا اقترض المكافئ الصوتي لمصطلح آخر allomorph، لذا فقد جمعت الترجمة بين مشكلتين من مشكلات الترجمة، وهما تعدد الاستراتيجيات، واستخدام ترجمة واحدة لأكثر من مصطلح؛ فقد استخدم لفظ "ألومورف" لترجمة المصطلحين Morpheme alternant، و allomorph.
- 3- Phoneme: ترجم باستخدام ثلاث استراتيجيات، وهي:
- استراتيجية المكافئ الصوتي: فونيم.
- استراتيجية المكافئ المعجمي: صوتيم، صوت مجرد.
- استراتيجية الجمع بين المكافئ الصوتي والمكافئ المعجمي: فونيمية.
- 4- Phonemics: ترجم باستخدام استراتيجيتين مختلفتين، هما:
- استراتيجية الجمع بين المكافئ المعجمي والمكافئ الصوتي: علم الفونيمات.
- استراتيجية المكافئ المعجمي: علم الأصوات الوظيفي، الصوتيات الوظيفية.
- 5- Allophone: ترجم باستخدام استراتيجيتين مختلفتين، هما:
- استراتيجية المكافئ الصوتي: ألوفون.
- استراتيجية المكافئ المعجمي: متغير صوتي.

الخاتمة ونتائج البحث:

تناول هذا البحث موضوعاً له أهميته، وهو (استراتيجيات ترجمة المصطلح اللساني متعدد الصرفيم). المصطلح الصوتي نموذجاً). بالتطبيق على مدونة نصية مهمة، تمثلت في معجم (اللسانيات والصوتيات لديفيد كريستال)، ومعجم (علم اللغة النظري لمحمد علي الخولي). وقد قمتُ في هذا البحث بحصر أنماط المصطلحات متعددة الصرفيم المترجمة في المدونة النصية، والإجابة عن مجموعة تساؤلات تتعلق بالاستراتيجيات التي تعاملت بها الترجمة مع اختلاف الطبيعة التجميعية للغة "المصدر" عن الطبيعة الاشتقاقية للغة "المستقبلية". وحافظت بها على كفاءة المصطلح المترجم. وقد أثمرت تحليلات هذا البحث عددًا من النتائج العامة، والخاصة، فيما يلي ذكر لأهمها:

- جاءت المصطلحات الأجنبية متعددة الصرفيم على عدة أنواع؛ بدءاً من المصطلحات ثنائية الصرفيم، وصولاً إلى المصطلحات رباعية الصرفيم. وقد خلت تلك الأنواع من بعض الأنماط التركيبية بنسب متفاوتة، وبلغت الأنماط غير المتحققة أعلى نسبة في المصطلحات رباعية الصرفيم، وأقل نسبة في المصطلحات ثنائية الصرفيم.
- تمثلت الاستراتيجيات العامة لترجمة المصطلح متعدد الصرفيم في أربع استراتيجيات هي: استراتيجية المكافئ المعجمي، واستراتيجية المكافئ الصوتي، واستراتيجية الجمع بين المكافئ المعجمي والمكافئ الصوتي، واستراتيجية الأحادية والتعدد.
- أثبتت دراسة ترجمة اللواحق أنها لا تعتمد على استراتيجيات خاصة بها. وأن ترجمة اللواحق تمت في المدونة النصية باستخدام استراتيجية عامة واحدة هي استراتيجية المكافئ المعجمي،

ولكنها نوعت بين استخدام استراتيجيتين خاصتين هما: استخدام لفظ مستعمل بنحت جديد، واستخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه.

● ثمة بعض الاستراتيجيات الخاصة التي استخدمت تحت استراتيجية المكافئ المعجمي، وهي استخدام لفظ مستعمل دون تغيير فيه، واشتقاق جديد من لفظ مستعمل، واستخدام لفظ مستعمل بنحت جديد.

● لم يجتهد المترجم كثيراً في استراتيجية "اشتقاق جديد من لفظ مستعمل"؛ لأنه استعان باشتقاقات جديدة اشتقها سابقون عليه.

● في استراتيجية المكافئ الصوتي استعان المترجم بنوعين من المكافئات الصوتية، هما: المكافئ الصوتي التام، والمكافئ الصوتي الناقص.

● تعددت أنماط استراتيجية الجمع بين المكافئ المعجمي والمكافئ الصوتي إلى ثلاثة أنماط.

● استعان المترجم باستراتيجية "أحادية الصرفيم" بصورة قليلة، وكان الغالب هو الاستعانة باستراتيجية "تعدد الصرفيم".

● تنوعت أنماط الترجمات متعددة الصرفيم بدأ من الترجمة ثنائية الصرفيم، وصولاً إلى الترجمة سباعية الصرفيم.

● وقعت الترجمة في مشكلة استخدام رمز صوتي واحد لمكافئة عدة صوائت إنجليزية.

● لم تخل الترجمة من مشكلة استخدام ترجمة واحدة لأكثر من مصطلح.

● لم تسلم المدونة النصية من مشكلة استخدام أكثر من ترجمة للمصطلح الواحد.

● يؤخذ على المدونة النصية استخدام أكثر من استراتيجية لترجمة المصطلح الواحد.

وبعد، فإن هذا البحث يؤكد على أن ترجمة المصطلحات متعددة الصرفيم هي ترجمة خاصة تحتاج إلى استراتيجيات دقيقة، تمنح المصطلح المترجم الدقة، والمرونة في منظومته المفهومية، ويؤكد كذلك على أن المترجم لا بد أن ينتبه إلى أهمية الابتعاد عن مشكلات الترجمة، وعيوبها الشائعة التي تؤثر - بلا شك - في جودة الترجمة، وكفاءة المصطلح المترجم.

والله ولي التوفيق ،،،